ولا تكفر تدخل الجنة - وامتنع لا تكفر تدخل النار خلافا للكسائي

لان تقديره ان لا تكفر مثال الامر صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل

المخاطب بحذف حرف المضارعة - وحكم آخره

ولا تكفر تدخل الجنة هذا مثال الامر المطلوب منه ترك الكفر وهو سبب لدخول الجنة وقصد به السببية فقدرت ان مع الفعل فقدره ان لا تكفر تدخل الجنة -

وامتنع عند الجمهور هذا القول لا تكفر تدخل النار لا تتزامه المحال لان عدم الكفر ليس سببا لدخول النار بل الكفر سبب لدخول النار خلافا للكسائي حيث انه اجاز هذا القول وقال ان الفعل المقدر بعد بحسب القرينة الدالة على المراد فيجوز ان يقدر بعد المنفي المثبت وبعد المثبت المنفي فمعنى قول القائل لا تكفر تدخل النار انك ان تكفر تدخل النار ومعنى قول القائل "اسلم تدخل النار" ان لا تسلم تدخل النار

لان التقدير توجيه قول الجمهور اي انما امتنع لا تكفر تدخل النار لان تقديره ان لا تكفر وذلك لان الفعل المقدر يجب عندهم ان يكون من جنس المظهر ان كان منفيا فمنفي وان كان مثبتا فمثبت وتقدير المنفي بناء على هذا يستلزم المحال المذكور

ثم شرع في بيان امر المخاطب ولم يذكر الغائب والمتكلم لانهما يستعملان باللام اجازم الداخل على الفعل المضارع وقدم حكمه في باب المضارع المجزوم فقال

مثال الامر وانما قال مثال الامر جريا على عادة النحاة فانهم يقولون مثال الماضي ومثال المضارع والامر ويريدون صيغها ولم يقل مثال الماضي والمضارع لعدم الضرورة الى التصريح بذلك طلبا للاختصار بخلاف الامر فانه كثيرا ما يطلق على المعنى المصدري فاراد النص على المقصود بهنا صيغة يطلب بها الفعل الباء للاستعانة اي يطلب بها الفعل وفيه احتراز عن النهي من الفاعل المخاطب فيه احتراز عن امر الغائب والمتكلم بحذف حرف المضارعة التي هي علامة المضارع وهي حرف من اربعة في قوله صيغة يطلب بها الفعل شامل لقوله من امر الغائب والمتكلم المبنيين للفعول وقوله من الفاعل المخاطب خرج هذه الاقسام كلها لانها لا تسمى امرا مطلقا عندهم بل امر الغائب او المتكلم بالام - والمعرف بهنا هو الامر المطلق لا المقيد فلا بد من اخراجه - وقوله بحذف حرف المضارعة خرج نحو "أما تضرب زيدا" لانه ليس بحذف حرف المضارعة فلا يسمى امرا في اصطلاحهم -

وحكم آخره مبتدأ وقوله

حکم المجزوم فان کان بعدہ ساکن ولیس برباعی زادت
الف همزة وصل مضمومة ان کان بعدہ ضمة ومکسورة
فیما سواہ مثل اقتل واضرب واعلم - وان کان رباعیا

حکم المجزوم جو نہیں کہ آخرہ ان کان صحیحا نحو اضرب واکرم وسیسقط نون الاعراب
فی التثنیة والجمع والوقف نحو اضربا اضربوا اضربی ویحذف حرف العلة نحو
ادع اخش ازم - وانما قال حکم المجزوم ولم یقل وآخرہ مجزوم لکون الامر
مبنیا والجزم علامة الاعراب -

فان کان بعدہ ساکن ای بعد حذف حرف المضارع حرف ساکن نحو تضرب
ولیس برباعی ای ذات اربعة حروف ولیس المراد من الرباعی الرباعی الاصطلاحی
زدت همزة الوصل لان الابتداء بالساکن محال
مضمومة ان کان بعدہ ای بعد الساکن ضمة علی عین الکلمة کما فی باب نصر ینصر
ومکسورة ای وضعیت بالهمزة مکسورة فیما سواہ ای ما سوی المضموم وهو ما اذا کان
عین الکلمة مکسورة کما فی ضرب یضرب او مفتوحة کما فی علم یعلم - وانما لم یقل لان الهمزة حرف وصل
والحرف ساکن والساکن اذا حرک حرک بالکسر فلم یحتج فی مضموم العین الی مکسورة لان الخروج من الکسرة الی الضمة ثقیل
مثل اقتل هذا مثال ما کان فیه بعد الساکن ضمة والهمزة مضمومة
واضرب هذا مثال ما کان فیه بعد الساکن کسرة والهمزة مکسورة
واعلم هذا مثال ما کان فیه بعد الساکن فتحة والهمزة مکسورة
فلا تکون همزة الوصل مفتوحة فی الامر ابدا کما لا یخفی -
وان کان الفعل الامر رباعیا ای ذات اربعة احرف

مفتوحة مقطوعة فعل مالم يسم فاعله هو ما حذف

فاعله - فان كان ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل

اخره ويضم الثالث مع همزة الوصل والثاني

مفتوحة اى همزة الوصل مفتوحة مقطوعة اى قطعية لا وصلية فلا تحذف عند الاتصال بما قبله نحو اكرم لان هذه الهمزة هي همزة باب افعال اعيدت عند الحاجة اليه

ولما فرغ من بيان الفعل المعلوم شرع في بيان المجهول فقال

فعل مالم يسم فاعله اضافة الفعل الى ما لم يسم فاعله بيانية من اضافة العام الى الخاص ولم يسم تشديد الميم صيغة المضارع المجهول حذفت الياء من آخره للجازم وفاعله نائب فاعله - والاولى في هذه التسمية من مناسبة اللفظ لا لان الفعل المجهول ايضا قد يسند الى غير المفعول كما في بعض الافعال كما يختص بناء المجهول لاستقبال بصيغة المعلوم نحو ضرب زيد ويضرب زيد

هو ما حذف فاعله - واقيم المفعول مقامه للاختصار او للابهام او للجهل بالفاعل او غير ذلك من الاغراض فتقول في ضرب زيد عمرا ضرب عمرو وقد سبق احكامه في المرفوعات والغرض هنا كيفية بناء الفعل المجهول من المعلوم فقال - فان كان الفعل الذي اريد بناؤه للمفعول ماضيا لا مضارعا

ضم اوله وكسر ما قبل اخره نحو ضرب واكرم وغيرهما - وانما غيرت الصيغة للفرق بين المعلوم والمجهول ولما لم يتصور ضم الاول لئلا يلتبس الماضي من باب الافعال بالمضارع المجهول نحو اعلم ولا على كسر ما قبل آخره لئلا يلتبس الماضي المجهول بالمعلوم في باب علم -

ويضم الحرف الثالث مع همزة الوصل في الابواب التي فيها همزة الوصل نحو انطلق واكتسب واستخرج فتقول في الماضي المجهول انطلق واكتسب واستخرج بضم الهمزة والحرف الثالث وهو اللام والتاء والراء في هذه الالفاظ وكسر ما قبل الاخر وانما ضم الحرف الثالث مع ضم الهمزة ولم يكتف بضمها لانها همزة تسقط عند الوصل فيلزم التباس الماضي المجهول بالامر الحاضر عند الدرج والوقف نحو فانطلق واكتسب واستخرج

والثاني مع التاء اى ويضم الحرف الثاني من الماضي المعلوم في الابواب التي في اولها التاء نحو باب تفاعل وتفعل فتقول في تعلم وتجاهل تعلم وتجوهل بضم التاء والحرف الثاني اى العين والجيم لئلا يلتبس الماضي المجهول بمضارع علم وجاهل اذا قلت تعلم وتجاهل بفتح الحرف الثاني والتبس تدحرج بالمضارع المعلوم من باب دحرج

مع التاء خوف اللبس . ومثل العين الافصح قيل
وبيع وجاء الاشمام والواو ومثله باب اختير
وانقيد دون استخبر واقيم - وان كان مضارعا

خوف اللبس علة ضم الحرف الثالث والثاني مع ضم الاول على سبيل التمثيل كما قيل
ومثل العين من الاجوف المجهول نحو قيل وبيع فانه يثلث لغات احدها
وهو الافصح فيها قيل وبيع اصلها قول وبيع نقل حركة الواو والياء الى ما قبلها
قلبت الواو والياء الفا لانفتاح ما قبلها فصار قيل وبيع ثم قلبا ياء لانكسار ما قبلها كما قلبا الفا لانفتاح ما قبلها
وجاء الاشمام اى اللغة الثانية فى قيل وبيع فانه جاء بالاشمام وهو تهيئ الشفتين
للتلفظ بالضم من غير التلفظ صريحا ولا يدركه ذلك الا القارئ البصير بالقراءة وذلك
لبدل الاشمام على ان ما قبلها مضموم فى الاصل وهذه اللغة ضعيفة واللغة الثالثة ان
تحفظ الواو ويقال قول وبوع بضم الاول وسكون الواو وقلبها الفا واوا فى بوع
لسكونها وضم ما قبلها وهذه اللغة ضعيفة قال قائلهم ... ليت شعابا بجوع فاشتريت

ومثلهم اى مثل باب قيل وبيع فى الوجوه الثلثة باب اختير وانقيد
لان اصلها اختيِر وانقيِد كقتِل وضُرِب مثل بيع وقول فحذفوا
فتحة العين بعد القاء وقلبوا الكسرة بعدها الواو والياء فجاز فيه ما جاز فى بيع وقيل
فيقال فى الوجه الاول اختير وانقيد بغير الاشمام ويجوز فيه الاشمام ويجوز الواو فتقول اختور
وانقود -

دون استخبر واقيم اى ليس مثل بيع وقيل استخبر واقيم فى جواز الوجوه الثلثة لفقد فعل فيها
لان استخبر واقيم اصلهما استخبر واقوم فما قبل حرف العلة فيهما ساكن ليس بمضموم
فلم يجز فيهما الا الكسرة الخالصة دون الاشمام والضمة
وان كان اى الفعل الذى اريد بنائه للمفعول فعل مضارعا

ضمّ اوّله وفتح ما قبل آخره ومعتل العين ينقلب فيه
العين الفا المتعدّى وغير المتعدّى فالمتعدّى ما يتوقف
فهمه على متعلق كضرب. وغير المتعدّى بخلافه

ضم اوله وهو حرف المضارعة كما فعل في الماضي للفرق بين المبني للفاعل والمبني للمفعول
وفتح ما قبل آخره ثم يضرب ويكرم ويستخرج وغيرها وانما عمل في المضارع
ما قبل آخره لكونه متحركا كما في الماضي لينقل المضارع بزيادة الحروف والفتحة
اخف الحركات وانما لم يقتصر على احد العلامتين لان الاقتصار على فتح ما قبل
آخره لا يكفي ولا يفيد في مثل باب يتكلم كفتح الدال وضم الدال لا يفيد في مثل باب
يخرج

ومعتل العين اى اذا كان المضارع الذى يبنى منه المبنى للمفعول معتل العين كيقول
ويبيع ينقلب فيه العين اى حرف العلة الواقعة موقع العين الفا
فيقال يباع ويقال اصله يبيع ويقول نقلت حركة الواو والياء الى
ما قبلهما وقلبتا الفا كما علم في علم التصريف
ولا يختص هذا بالمجردات بل المزيدات كيختار ويقاد وغير ما ذكرت

ولما فرغ من بيان الفعل باعتبار ذاته شرع في بيانه باعتبار متعلقه فقال
المتعدى وغير المتعدى التعدى في اللغة التجاوز عن محله وفي الاصطلاح تجاوز الفعل عن الفاعل الى المفعول
فالمتعدى
ما يتوقف فهمه
على متعلق مصدرى

كضرب زيد عمرا فان الضرب يتوقف فهمه على متعلقه لان الضرب لا يتم بدون المضروب
ومن خواصه ان يصح لحوق الضمير العائد الى غيره به فتقول رأيته وضربته وللفعل
الا اذا كان الضمير عائدا الى مصدره فيصح في اللازم ايضا نحو قمت اى اقيام وتقعد لان الصياغ
منه صيغة المجهول للماضي والمضارع والامر والنهي ولا يبنى المجهول من الفعل اللازم ولا
صيغة اسم المفعول الا باستعانة حرف الجر فيقال شرف به وعضبت على عمرو
فهو مغضوب عليه

وغير المتعدى بخلافه وهو ما لا يتوقف فهمه على متعلق

كقعد والمتعدي يكون إلى واحدٍ كضرب والى اثنين
كأعطى وعلم والى ثلثة كاعلم - وارى وانبأ و
نبأ واخبر وخبر وحدث وهذه مفعولها الاول

كقعد فانه الفعول لا يتعلق فهم محل شيئ يتعلق به نحو واقاعد
فائدة اذا اردت ان تجعل غير المتعدي متعديا فله وجود ثلثة ما يتأتى في
في اوله ان تجعل الفعل الذي من باب الافعال نحو اذهبت زيدا او تضعيفه
اي تجعله من باب التفعيل نحو فرحت زيدا او تحرف الجر نحو ذهبت بزيد وهو
واذا اردت ان تجعل المتعدي لازما فحوله الى باب التفعل او الانفعال او استفعل
والمتعدي يكون متعديا الى مفعول واحد نحو ضرب زيد عمرا
والى مفعولين اثنين كاعطى وعلم نحو اعطيت زيدا درهما وعلمت
زيدا فاضلا - واعلم ان المتعدي الى مفعولين اثنانة الى نوعين احدهما
ان لا يكون المفعول الثاني عين الاول فيجوز الاقتصار على احدهما كما في اعطيت
زيدا درهما وكسوت زيدا جبة يجوز ان تقول اعطيت زيدا وكسوت زيدا
بغير ذكر المفعول الثاني وثانيهما ان يكون المفعول الثاني عين الاول فما قصد فاعليه
فلا يجوز الاقتصار على احدهما نحو علمت (بالتضعيف) زيدا فاضلا لانه في الاصل مبتدأ وخبر
وقد يكون الفعل متعديا الى ثلثة مفاعيل - وانبأتها قليلة محصورة
فلذلك قال كاعلم نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا اي صيرت زيدا اذا علم بان عمرا فاضل
وارى نحو اريت عمرا فالحا عالما بمعنى اعلمت - وهذان الفعلان اصلان في التعدية
الى ثلثة مفاعيل لانهما كانا من افعال القلوب متعديين الى مفعولين وبدخول الهمزة صارا متعديين الى ثلثة مفاعيل
وانبأ ونبأ واخبر وخبر وحدث وهذه الافعال الخمسة ليست اصلا في التعدية الى ثلثة مفاعيل
ولا عبارت بسبب الهمزة والتضعيف متعديا الى مفعولين ما كانت متعدية الى اثنين قبل بواسطة احتياجها بمعنى اللام
الجر في اصل احتياجها فيقال انبأت وخبرت واخبرت وحدثت زيدا عمرا فاضلا -
وهذه الافعال المتعدية الى ثلثة مفاعيل حكم مفعولها الاول

كمفعول أعطيت والثاني والثالث كمفعولي علمت

أفعال القلوب ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت

ورأيت ووجدت تدخل على الجملة الاسمية

كمفعول باب أعطيت. فيجوز حذف مفعوليها الدال كما يجوز حذف كل واحد من مفعولي
باب أعطيت - والثاني والثالث من المفعول الثاني والثالث
من هذه الأفعال كمفعولي باب علمت حيث لا يجوز الاقتصار على احدهما كما لا يجوز
الاقتصار على احد مفعولي علمت ولا يجوز ترك كليهما كما يجوز ترك مفعولي علمت
لان المفعول الثاني والثالث ليس
من هذه الأفعال هنا مفعولا باب علمت في الحقيقة فحكمهما حكمهما فتقول علمت
زيدا عمرا فاضلا باثبات المفاعيل الثلاثة ولك ان تقول علمت زيدا عمرا فاضلا
بحذف المفعولين معا وتقول علمت عمرا فاضلا بحذف المفعول الاول ولا تقول
علمت زيدا فاضلا بحذف المفعول الثاني ولا علمت زيدا عمرا بحذف المفعول الثالث مقتصرا على احدهما
كما هو الحكم في باب علمت -

أفعال القلوب

وانما سميت افعال القلوب لان القلب محل هذه الافعال ولا تحتاج في صدورها الى فعل
الاعضاء والجوارح وتسمى افعال الشك واليقين ايضا لان معانيها كذلك
وهي سبعة ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ورأيت ووجدت
وزعمت فيه الدلالة لمعنى الشك - وعلمت ورأيت ووجدت
ووجدت فيه الدلالة لافادته معنى اليقين وقدم الشك على اليقين لتقدمه وجودا
وغير هذه الافعال السبعة وان وجد فيه معنى الشك او اليقين مثل عرفت
واعتقدت لكن لا يجري فيها احكام افعال القلوب وخواصها بل الاخير فيها بالذكر -
فهذه الافعال السبعة تدخل على الجملة الاسمية اي على المبتدا والخبر

لبيان ما هو عنه فتنصب الجزئين - ومن خصائصها

انه اذا ذكر احدها ذكر الآخر بخلاف

باب اعطيت ومنها جواز الالغاء

لبيان ما هو عنه اى لبيان ما تكون الجملة عبارة عنه من ظن او علم
فتنصب هذه الافعال الجزئين اى جزئى الجملة الاسمية وهما المبتدأ
والخبر فيصيران مفعولين لهذه الافعال - لكن لما كان هذه الافعال
منقسمة بحسب الاحكام افرد كلا بالذكر فقال

ومن خصائصها انه اذا ذكر احدها اى احد المفعولين ذكر
المفعول الآخر غالبا ولا يجوز الاقتصار على احدهما وذلك لان ذكر المفعول الاول
توطئة ووسيلة الى ذكر الثانى فلو اقتصر على الاول لزم ذكر التوطئة والوسيلة بدون
ما هو المقصود ولو اقتصر على الثانى لزم ذكر المقصود بدون ما هو توطئة ووسيلة اليه

بخلاف باب اعطيت فانه يجوز الاقتصار على احدهما دون الآخر لعدم
الموجب للذكر فتقول اعطيت زيدا ولا تذكر ما اعطيت وتقول اعطيت
درهما ولا تذكر من اعطيت

ومنها جواز الالغاء اى اهمال عمل هذه الافعال فلا تنصب الجزئين
على المفعولية بل تكون الجملة باقية على حالها مرفوعة الجزئين كما كانت

اذا توسطت أو تأخرت لاستقلال الجزئين كلاما

ومنها انها تعلق قبل الاستفهام والنفي واللام مثل

علمت ازيد عندك ام عمرو ومنها انها يجوز ان يكون

اذا توسطت هذه الافعال بين جزئي الجملة نحو زيد ظننت قائم او تأخرت هذه الافعال عن الجملة نحو زيد قائم ظننت لاستقلال الجزئين كلاما علة لالغائها عنها اي لان معنى كل واحد منهما كلام مستقل بنفسه احدهما مبتدأ والآخر خبره لا يحتاج الى هذه الافعال في افادة معناه فاذا تقدم كلا المفعولين او احدهما على هذه الافعال تحقق استغنائها عنهما مع ان العامل صار ضعيفا بتقدم المعمول عليه ونعني من قوله جواز الالغاء جواز اعمالها ايضا نظرا الى وجود العامل وقوته ذاتا - وقالوا الامثال اذا توسطت والالغاء اولى اذا تأخرت - ويعلم من قوله اذا توسطت او تأخرت انه لا يجوز الالغاء اذا تقدمت عليها

ومنها اي من خصائصها انها تعلق بضم التاء وفتح العين وتشديد اللام المفتوحة اي تجعل معلقة بان تحول عن العمل لفظا وتعمل معنى فلا بد من ذات عمل ولا ملغاة فتكون كالمعلقة وهي المرأة التي بيعها زوجها من غير طلاق فلا بد من ذات زوج ولا معلقة

والفرق بين الالغاء والتعليق من وجهين احدهما في الحكم وبيان الالغاء امر جوازي يجوز فيه الاعمال والاهمال بخلاف التعليق فانه امر ضروري يجب فيه ابطال العمل لفظا وتقديرا ثانيهما ان التعليق ابطال العمل في اللفظ فقط وفي المعنى هو عامل ولذا يجوز العطف عليها منصوبا نحو علمت لزيد قائم وبكرا قاعدا بخلاف الالغاء فانه ابطال العمل لفظا ومعنى فلا يجوز العطف بالنصب عليها بل بالرفع نحو زيد قائم ظننت وبكر قاعد بالرفع -

وانما تعلق هذه الافعال اذا وقعت قبل الاستفهام كالهمزة وما ومن وغيرك نحو علمت ازيد عندك ام عمرو - والنفي كما ولا نحو علمت ما زيد منطلق و علمت لا زيد في الدار ولا عمرو واللام اي لام الابتداء نحو علمت لزيد قائم وظننت لزيد عندك مثل علمت ازيد عندك ام عمرو فعلمت من افعال القلوب دل على معنى على همزة الاستفهام فانه في معنى العلم لفظا - وانما تعلق عند هذه الاشياء لان هذه الاشياء تقع في صدر الجملة وضعا وتقتضي بقاء صورة الجملة على حالها - وهذه الافعال تقتضي تغييرا ونصبا بالمفعولية فوجب التوفيق بينهما فمن حيث اللفظ روعي الاستفهام والنفي ولام الابتداء وابقي الجملة على حالها السابقة من الاعراب ومن حيث المعنى روعيت هذه الافعال فجعل مفعولا في محل النصب والمعلق عنها منصوبا لفظا لان هذه الافعال في المعنى واقعة على الجملة لا على المفرد الا ترى ان معنى علمت ازيد عندك ام عمرو علمت احدهما عندك وهو بالتعيين علم ان الجملة في محل

ومنها اي من خصائص افعال القلوب انها يجوز ان يكون

فاعلها ومفعولها ضميران لشيء واحد مثل علمتني مطلقاً



ولبعضها معنى آخر يتعدى به الى واحد فظننت بمعنى اتهمت

وعلمت بمعنى عرفت ورأيت بمعنى ابصرت ووجدت بمعنى أصبت

فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين لشيء واحد ويكون المفعول الثاني مظهراً مثل علمتني منطلقاً ونحو قوله تعالى الى ارانى اعصر خمرا فالضميران كلاهما لشيء واحد وهو المتكلم ومثل علمتك منطلقاً الضميران كلاهما للمخاطب وزيد علمه منطلقاً الضميران كلاهما للغائب والفعل من افعال القلوب بخلاف غيره من الافعال حيث لا يجوز ان تقول ضربتني وشتمتني ولا ضربتك وشتمتك ولا زيد ضربه وشتمه اذا كان الفاعل ضميراً مشتركاً عائداً الى زيد وضمير المفعول ايضاً راجعاً اليه بل يجب ان تبدل الضمير الثاني بلفظ النفس فتقول ضربت نفسي وضربت نفسك وزيد ضرب نفسه وذلك لان مفعول افعال القلوب في الحقيقة هو الثاني والاول توطئة الى ذكره فقط فلا يلزم في هذا الباب اتحاد الفاعل والمفعول بخلاف غيرها من الافعال ـ

مسئلة افعال القلوب وغيرها من الافعال لا يجوز ان يكون فاعلها ضميراً يعود الى المفعول المتقدم فلا تقال زيداً ظن منطلقاً ولا زيداً ضرب على ان يكون فاعل ظن وضرب ضمير عائد الى زيد لان المفعول فضلة فلا يجوز ان يصير عمدة ـ وكذا لا يجوز غلام هند ضربت على ان يكون فاعل ضربت ضمير هند لكون المجرور فضلة ـ

قاعدة وبعضها اى بعض هذه الافعال السبعة معنى آخر غير معنى الشك واليقين فحينئذ يتعدى به اى بسبب ذلك المعنى الى مفعول واحد فقط

فظننت تجيء بمعنى اتهمت من الظنة بمعنى التهمة ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اى بمتهم على قراءة الباء وعلمت تجيء بمعنى عرفت فتقول علمت زيداً اى عرفت شخصه من غير ان تحكم عليه بشيء ـ ورأيت تجيء بمعنى ابصرت من رؤية البصر تقول رأيت زيداً اى ابصرته ووجدت تجيء بمعنى اصبت من وجدان الضالة تقول وجدت ناقتي اى اصبتها ـ

وكذلك ما حسبت بمعنى ضربت احسب وهو الذي في شعر سقرة وخلت بمعنى ظننت ذا خال وزعمت بمعنى كفلت به ولم يذكر المصنف هذه الالفاظ لانها حينئذ لازمة لا تقتضي مفعولاً اصلاً ـ

## الافعال الناقصة ما وضع لتقرير الفاعل على صفته - وهي كان وصار وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات وأضى و عاد وغدا وراح وما زال وما انفك

الافعال الناقصة - اعلم ان الافعال التامة كضرب مثلاً تدل على ثلثة معان المعنى المصدري ونسبته ذلك المعنى الى الفاعل وعلى زمان تلك النسبة والافعال الناقصة كان مثلاً تدل على المعنيين فقط الزمان والمعنى المصدري ولا تدل على نسبة ذلك المعنى الى الفاعل فاذا قلت كان زيد قائماً كان المراد منه نسبة القيام الى زيد لا نسبة الكون والوجود الى زيد والا كانت تامة حينئذ فهذه الافعال تحتاج الى صفة خارجة عن معناها منسوبة الى فاعلها فان لم يذكر تلك الصفة كانت ناقصات في المعنى ولا تتم معناها بذكر فاعلها ولهذا تسمى افعالاً ناقصة

ما وضع لتقرير الفاعل على صفته اى الافعال الناقصة افعال وضعت لتقرير الفاعل على صفة هي صفة مصدرها نحو كان زيد قائماً فكان قرر زيداً على صفة هو قائماً في الزمان الماضي فان قيل ضرب زيد عمراً كذلك يقرر زيداً على صفة الضاربية في الزمان الماضي فما الفرق بينهما قلنا المراد من تقرير الفاعل على الصفة غير صفة مصدره فكان قرر زيداً على صفة القائمية في الزمان الماضي والقيام غير مصدره بخلاف ضرب زيد عمراً فان الضاربية صفة له من حيث المنسوب اليه بعينه

وهي على ما ذكره المصنف تسعة عشر فعلاً والتحقيق انها غير منحصرة فيما ذكر لان منها ما يرادف صار في المعنى مثل آل ورجع وحال ومال وغير ذلك ومنها ما يرادف ما نفي مثل ما دام وما برح ومنها الافعال الناقصة التي تضمنت معنى الافعال الناقصة ولا تستغني عن الخبر كما تقول تم التسعة بهذا العشرة وكمل زيد عالماً اى صار عالماً كاملاً - ولذا لم يذكر سيبويه من الافعال الناقصة سوى كان وصار وما دام وليس وقال كل ما يحتاج الى الخبر حيث لا يستغني عنه فهو من الافعال الناقصة وانما قلنا حيث لا يستغني عنه احترازاً عن الافعال المتعدية فانها قد تستغني عن المفعول ويجوز الاكتفاء بذكر الفاعل فقط -

كان نحو كان زيد قائماً وصار نحو صار زيد غنياً وأصبح نحو أصبح زيد صائماً وأمسى نحو امسى زيد مسروراً - وأضحى نحو اضحى زيد حزيناً وظل نحو ظل زيد متفكراً وبات نحو بات زيد نائماً وأضى نحو أضى زيد سالماً وعاد نحو عاد عمرو غانماً وغدا نحو غدا بكر مسافراً - وراح نحو راح زيد عاجلاً وما زال نحو ما زال زيد عاقلاً وما انفك نحو ما انفك بكر قارئاً

وما فتئ وما برح وما دام ولیس وقد جاء ما جاءت حاجتك وقعدت كاتما حرته تدخل على الجملة الاسمية لاعطاء الخبر حكم معناها فترفع الاول

وما فتئ نحو ما فتئ عمرو فاضلا وما برح نحو ما برح بكر قائلا
وما دام نحو اجلس ما دام زيد جالسا وليس نحو ليس زيد قائما
وقد جاء من الافعال الناقصة لفظ ما جاء نحو ما جاءت حاجتك
اى اى شئ صارت حاجتك فما استفهامية مبتدأ وجاءت ناقصة بمعنى صارت
وضمير الغائبة الى ما الاستفهامية اسمها وحاجتك فاعل جاءت الضمير فى ما جاءت
مع انها عائدة الى ما الاستفهامية رعاية للخبر كما فى قولهم "بمن كانت امتك"
وقعدت اى وقد جاء من الافعال الناقصة على سبيل القلة قعد كما فى قولهم
قعدت كاتما حرته وهذا قول الاعراب حين رأوه مشقوقا بالباء الفوقية
فقال قعدت كاتبا حرته اى صارت شقوقة الاسكينة الكبير يعنى بالحرة
كالحرة هى الرمح القصير من كثرة التهديد كما فى هذا الاصل مخصوص
بجملة ولا يقاس عليه غيره فلا يقال قعد كاتبا بمعنى صار كاتبا بل يقال قعد كانه
كاتب كقوله مثل قعدت كاتما حرته
تدخل هذه الافعال على الجملة الاسمية اى المبتدأ والخبر
لاعطاء الخبر اى لاجل هذه الافعال حكم معناها اى معنى تلك الافعال
من معنى كان كاد او انتقال كان صار ومرادفاتها ودوام كان مازال
وما انفك وما فتئ وما برح - ونفى كان ما دام ونفى كان ليس فمعنى
كان زيد قائما زيد كائن فى الزمان الماضى ومعنى صار زيد غنيا انتقل زيد
من الفقر الى الغنا وعلى هذا قس -
فترفع هذه الافعال الجزء الاول من الجملة الاسمية اعنى المبتدأ ويسمى اسمها

الاعراب
تيز كردن كارد وغيره

وتنصب الثاني مثل كان زيدٌ قائمًا فكان تكون
ناقصة لثبوت خبرها ماضيًا دائمًا منقطعًا
وبمعنى صار ويكون فيها ضمير الشان وتكون

وتنصب الخبر الثاني اي الخبر ويسمى خبرًا تشبيهًا بها بالفاعل والمفعول به
الداخل مثل كان زيد قائمًا فزيد مرفوع به اسم كان وقائمًا منصوب به
خبر كان وكان فعل ناقص افاد سناده وهو الزمان الماضي الى زيد قائم ـ

ثم شرع في بيان معاني هذه الافعال وقال

فكان اي كلمة كان وما اشتق منها تجيئ على ستة انواع ناقصة وتامة وزائدة
فالتي تكون ناقصة تجيئ لثبوت خبرها لاسمها ثبوتًا ماضيًا دائمًا
اي من غير دلالة على عدم سابق وانقطاع لاحق نحو كان زيد جميلًا وقوله تعالى
او منقطعًا اي ماضيًا منقطعًا غير مستمر نحو كان زيد غنيًا فافتقر
وبمعنى صار اي تكون ناقصة بمعنى صار قليلة نحو قوله تعالى وكان من
الكافرين اي صار ويكون فيها اي في كان الناقصة ضمير الشان
ويكون هو اسمها والجملة الواقعة بعد ضمير الشان مفسرة للضمير خبرًا لها

والتي تكون تامة فهي بمعنى ثبت او وجد او حصل نحو قوله تعالى
وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اي ان وجد او ثبت ذو عسرة ونحو قولهم
كم فيكن ـ وانما سميت هذه تامة لانها تمت باسناد معناها المصدري الى اسمها او
والتي الثالث ان تكون زائدة لا تختل المعنى باسقاطها وانما يدخلها
تحسينًا للكلام وتأكيدًا له نحو قوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيًا او في الجملة ان كان
وهذا النوع خاص بلفظ كان المبني للفاعل بخلاف المعنيين الاولين فانهما تجريان في
مشتقاتها ايضًا ـ وانما ذكر هذين القسمين التامة والزائدة في اقسام
الافعال الناقصة لما افتقرتها لفظًا وان لم تكن من الافعال الناقصة

واعلم انه قد يحذف كان وحدها ويبقى في اللفظ اسمها وخبرها كما في نحو ان كانت حالي حلبت
تقديره حلبت ان كنت حالي
وقد تحذف مع اسمها ويبقى خبرها منصوبًا في لفظ كما في قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرًا فخير وان شرًا فشر
اي ان كان عمله خيرًا فخير وان شرًا فشر ـ وقد تحذف مع خبرها ويبقى اسمها مرفوعًا كما
قيل في المثل الذار ان خيرًا فخير وان شرًا فشر اي ان كان في عملهم خير ـ وقد مر بيانه في اول
وقد تحذف كان مع الاسم والخبر كليهما كما في قولهم اتفعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل هذا

# تامة بمعنى ثبت وزائدة وصار للانتقال

# واصبح وامسى واضحى لاقتران مضمون الجملة باوقاتها وبمعنى صار وتكون تامة وظل وبات

وصار ومشتقاتها للانتقال من حال الى حال اما باعتبار الصفات نحو صار زيد غنيا واجاهل عالما واما باعتبار الذات نحو صار الماء هواء والطين حجرا -

واصبح وامسى واضحى هذه الثلثة مع ما يشتق منها تجيء لثلثة معان لاقتران مضمون الجملة الواقعة بعدها باوقاتها اى باوقات تدل عليها هذه الالفاظ اما اصبح فلاتصاف بالخبر في الصباح واول النهار اى من منتصف الليل الى الزوال والمساء ضد الصباح اى من الزوال الى منتصف الليل واما اضحى فللاتصاف من ارتفاع الشمس الى الزوال -

نحو اصبح زيد صائما وامسى زيد مسرورا واضحى زيد حزينا اى كان زيد صائما او مسرورا او حزينا في وقت الصبح او المساء او الضحى وتجيء هذه الافعال الثلثة بمعنى صار من غير ملاحظة الاوقات نحو اصبح زيد غنيا اى صار غنيا بعد ما كان فقيرا وليس المراد انه صار بهذه الصفة في وقت الصبح وتكون هذه الافعال الثلثة تامة فتفيد معنى الدخول في الاوقات التي تدل عليها هذه الالفاظ نحو اصبح زيد اى دخل في الصباح وامسى عمرو اى دخل في المساء واضحى خالد اى دخل في الضحى كما تقال في الدعاء اصبحنا واصبح الملك لله - وامسينا وامسى الملك لله

وظل وبات تاتيان بالمعنيين ومشتقاتها تجيء للمعنيين

لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما وبمعنى صار وما زال وما برح وما فتئ وما انفك لا ستمرار خبرها لفاعلها مذ قبله ويليزمها النفي

لاقتران مضمون الجملة الواقعة بدا بوقتيهما
فظل لاقترانه مضمون الجملة بالنهار وبات لاقترانه بالليل نحو ظل زيد متفكرا وبات زيد نعوما يعني كان في جميع النهار وجميع الليل كذلك كما في قوله تعالى تظلم تفكهون

وبمعنى صار من دون ملاحظة البدوءات كقوله تعالى ظل وجهه مسودا وهو كظيم فانه لا يختص بزمان دون زمان - وقد تكون تامتين نحو ظلمات بعضها فوق بعض وبات سيتا عليا ٧ ولذا لم يذكر صيرتها تامتين -

وما زال من زال يزال كخاف يخاف لان زال يزول فانه تامة نحو لن أبرح الأرض أو ما زالت وما برح من برح اي زال ومنه البارحة لليلة الماضية والعرب تقول في اول الزوال مضى الليلة بدا القريبا من وقت الظلام وتقول بعد الزوال مضى البارحة

وما فتئ بفتح الفاء وكسر التاء والهمزة مثل ما برح وزنا ومعنى وما انفك اي ما انفصل - فهذه الافعال الاربعة لاستمرار خبرها اي حدوث مضمون الجملة لفاعلها اي اسمها مذ قبله قبل فعل الماضي المعلوم والمجهول منه نحو ما زال زيد قائما والضمير البارز في هذه الافعال يعود الى الفاعل والضمير البارز في هذه الافعال يعود الى الفاعل اي يفيد دوام الخبر لاسمها في زمان ما لكن قيد لا عادة نحو ما زال زيد امير ا اي مدة كان قابلا للامارة لا حال كونه فعلا فانه لا يقيد عادة -

وانما تفيد معنى الاستمرار لان هذه الافعال بمعنى النفي واذا دخلت عليها اداة النفي وهي افادت نفي النفي ونفي النفي يوجب الاستمرار والاستغراق

ويليزمها النفي اي يلزم هذه الافعال ادوات النفي ليفيد الاستمرار فان كانت الافعال الماضية ما يليزمها ما او لا وان كان مضارعا يليزمها لم او لن او لا او ما

وقد يحذف حرف النفي في القسم لفظا ويكون مرادا في المعنى كما في قوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ -

وَمادام لتوقيت أمرٍ بمدة ثبوت خبرها لفاعلها
ومن ثَمَّ احتاج الى كلامٍ لانه ظرفٌ وليس لنفي
مضمون الجملة حالاً وقيل مطلقاً ويجوز تقديم

وما دام وفروعها ... لتوقيت امرٍ اي فعلٍ بمدة ثبوت خبرها
اي خبر مادام لفاعلها اي اسم مادام نحو اجلس مادام زيد جالساً فانت
توقت مجلس المخاطب بمدة ثبوت القيام لزيد
ومن ثم اي من اجل ان مادام لتوقيت المدة احتاج لفظ مادام الى كلام
اي جملة اسمية او فعلية قبله لانه ظرف زمان ولا بد للظرف من متعلق
يتعلق به فتقول اجلس مادام زيد جالساً ولا تقول مادام زيد جالساً غير اجلس
او نحوه كما لا يصح ان تقول يوم الجمعة فقط من غير ذكر صلة له احتاج نحو ذلك

وليس اصله لَيِسَ بكسر العين فحذف الكسرة ثم نقلت الياء الفا لتحركها بعد فتح
لنفي مضمون الجملة حالاً اي في زمان الحال فتقول ليس زيد قائماً وتريد ان
قيامه منتفٍ الآن ولا تقول ليس زيد قائماً غداً او امس
وقيل مطلقاً اي ليس مقيداً بزمان الحال بل لنفي مضمون الجملة سواء كان حالاً
او ماضياً او مستقبلاً كما تقول لي معنى الماضي ليس خلق الله مثله اي في الزمان
الماضي - ويجيء لنفي المستقبل كقوله الا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم - اي في يوم القيمة -
ولم يذكر المصنف في التفصيل آض وعاد وغدا وراح مع ذكره في ابوجال
لكونها من الافعال فهي ايضاً تستعمل بمعنيين ناقصة وتامة اما الناقصة
اذا كانت بمعنى صار فهو قليل جداً حتى قال بعضهم ان غدا واخويها لا تكون الا تامة بمعنى
وان جاء بعدها منصوب فهو منصوب على الحالية لا على الخبرية -
واما تامة فكما تقول آض او عاد زيد من عمره اذا رجع وآض شيئ ايضاً كباع يبيع بيعاً ومنه قولهم "
وغدا زيد اذا مشى في وقت الغداة وراح اذا مشى في وقت الرواح وهو بعد
الزوال الى الليل - لكن العرب تستعمل في الذهاب مطلقاً من غير تقييد بوقت

وما دام ... ويجوز تقديم

اخبارها كلها على اسمائها وهي في تقديمها
على ثلثة اقسام قسم يجوز وهو من كان الى
راح وقسم لا يجوز وهو ما في اولها خلافا

اخبارها اى اخبار الافعال الناقصة كلها اى جميع الافعال المذكورة
على اسمائها فتقول كان قائما زيد وصار غنيا عمر وقولنا نهائي الاسم
وهو فعل الفاعل ما على ما يجوز تقديم الخبر وانما قال فيها لان هذا الحكم لا يختص ببعض الافعال دون بعض بل
يختص الحكم الآتي ببعض دون بعض وهو ما قال
وهي اى الافعال الناقصة في تقديمها اى تقديم الاخبار عليها اى على الافعال
الناقصة على ثلثة اقسام

قسم يجوز تقديم الاخبار على الافعال الناقصة بالاتفاق
وهو من لفظ كان المذكور في عداد الافعال الناقصة اوغدا الى لفظ
براح وهي احد عشر فعلا كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل
وبات وزال وفتئ وبرح وغدا وراح فتقول قائما كان زيد وغنيا صار زيد
كما يجوز تقديم المنصوبات على الافعال - وهي الاخبار صريحة والا فهو مستفاد
وقسم لا يجوز تقديم الاخبار على الافعال الا في
وهو ما في اولها لفظ ما وهي خمسة ما زال ما انفك ما برح
ما فتئ ما دام - لان ما فيها الا مصدرية ظرفية لازمة كما في غيرها على كلا التقديرين لا يجوز
تقديم ما في حيزها عليها لان حرف النفي والمصدرية يستحقان الصدارة -
خلافا

لابن كيسان في غير ما دام وقسم مختلف فيه وهو
ليس أفعال المقاربة ما وضع لدنو الخبر رجاءً او حصولاً
او اخذاً فيه - فالاول عسى وهو غير متصرف

لابن كيسان فحينئذ تقديم الاخبار على ما في اوله ما ايضاً جائز لان ما انما امتنع
على هذه الافعال صارت شبيهة في المعنى بمعنى ما زال زيد عالماً كان زيد عالماً فزال الالغاء

في غير ما دام اي هذا الاختلاف لابن كيسان في غير لفظ ما دام اما في ما دام فلا
اختلاف لاحد هو متفق مع الجمهور في عدم الجواز لان الالغاء فيه موجود دون ما
المصدرية

وقسم مختلف فيه اي في جواز تقديم خبره عليه وعدم جوازه وهو ليس
فذهب سيبويه الى عدم جوازه قياساً على ما كان في اولها ما النافية وذهب
اكثر البصريين الى جوازه لعدم ما فيه صورة

ولما فرغ من الافعال الناقصة شرع في الافعال المشابهة للافعال الناقصة

فقال

افعال المقاربة وهي كالافعال الناقصة لكونها لتقرير الفاعل على صفة غير صفته عليه
وانما افردها بالذكر لاختصاصها بعدم كون اخبارها الا افعالاً وتسميتها بذلك اصطلاح
ما اي الافعال وضع لدنو الخبر اي للدلالة على قرب حصول الخبر للفاعل
ودنو القرب اما ان يكون رجاءً اي بحسب رجاء المتكلم وطمعه لا لجزمه به كعسى ايمان يقوم
او حصولاً اي حصول الخبر للفاعل بحسب جزم المتكلم عن قرب نحو كاد زيد ان يخرج
او اخذاً فيه اي في الخبر اي الفاعل وتوافقه في شروع فيه نحو طفق زيد يكتب
فالاول اي ما وضع لقرب حصول الخبر رجاءً لفظ عسى نحو عسى زيد
ان يقوم اذا كان الفاعل يرجو وقوعه عن قريب وهذا يستعمل عسى في الممكنات
المرجوة لا في المحالات فلا يقال عسى زيد ان يطير

وهو اي فعل عسى غير متصرف اي المضارع واسم الفاعل والمصدر واسم المفعول
الا الماضي المتصل - وذلك لانه يشبه فعل التعجب في تضمنها معنى الانشاء فجعل

ان يقوم وعسى

تقول عسى زيدٌ ان يخرج زيدٌ - وقد تحذف
ان - والثانى كاد تقول كاد زيد يجئ - وقد تدخل
ان واذا دخل النفى على كاد فهو كالافعال على

كما تقول عسى زيد ان يقوم - فعسى فعل لرجاء حصول الخبر وهو قيام زيد
وزيد مرفوع فاعله وان يقوم بجملته تاويل المصدر فى محل النصب خبره
فحينئذ عسى مثل كان الناقصة تقتضى اسما وخبرا - واذا كان فاعله
فعلا مضارعيا مجردا ان نحو عسى ان يخرج زيد باقامة الجملة الفعلية مقام
مع ان فى محل الرفع بالفاعلية وهو محتاج حينئذ الى الخبر لانها حينئذ
زيد قرب خروجه - وذلك لان الجملة اذا اشتملت على فعل ومعمولاته
من ذكر او ثانيا كما يتضح فى علمت ان زيدا قائم عن المفعول الثانى وكما
على المصدر الا ان كان مما لا يسبح وان كان مما لا يسبح يتعدى الى مفعول ثان
وقد يحذف لفظ ان من خبر عسى نحو عسى الهم الذى انت فيه
يكون وراءه فرج - قرب : فتشفى متبل وتفك غان وياتى اهله
الناقى الغرب : والمقصود من التمثيل بمجموع حيث وقع منه ان -

والثانى اى ما وضع لقرب حصول الخبر لاسم على حسب اعتقاد المتكلم لفظ كاد
ومشتقاته تقول كاد زيد يجئ اى قرب زمان مجيئه ولا يكاد زيد يجئ اى لم يقرب منه
وهو خبر محض ليس فيه معنى الانشائية فلذلك يتصرف الى المضارع وجوبا
وخبر كاد مضارع غيرانا غالبا لان ان تدل على الاستقبال وكاد واخواتها تدل على الحال الحاضرة
والشروع فى الامر - وقد تدخل ان على خبره تشبيها له بعسى كما فى
قد كاد من طول البلى ان يمصحا : اى قرب آثار الاحبة ان تمحى من اجل زمان اندراسها
واشار بقد التقليلية الى ان استعمالها مع ان قليل والاكثر استعمالها بغيرها -
قلت واذا دخل حرف النفى كلا وما ولم على لفظ كاد
فهو على ثلثة مذاهب احدها انه كالافعال اذا دخلت عليها حروف النفى
وكانت مثبتة تفيد النفى سواء كان الفعل ماضيا نحو قوله تعالى وما كادوا يفعلون
او مضارعا نحو قوله تعالى اذا اخرج يده لم يكد يراها اى لم يقارب رؤيتها
فضلا عن ان يراها -

الاصح - وقيل يكون للاثبات - وقيل يكون فى
الماضى للاثبات وفى المستقبل كالافعال
تمسكا - بقوله تعالى وما كادوا يفعلون ويقول

على الاصح اى هذا القول من افادة معنى النفى وعدم الفرق بين الماضى والمضارع
هو الصحيح لان من شان حرف النفى ان تنفى ما تدخل عليه ايجابا كان او سلبا
ماضيا كان او مضارعا وقيل اذا دخل حرف النفى على كاد يكون للاثبات
مطلقا اى سواء كان الفعل الداخل عليه حرف النفى ماضيا او مستقبلا فلا يفيد حرف
النفى نفيا - لان العرب تقول ما كاد يسافر اذا سافر بعد الام بين وبافر دلالات
الشعراء اعترفوا بقول ذى الرمة اذا غير الهجر المحبين لم يكد حيث قالوا ان ذا الرمة قد رجع عن جهالته قال لم يكد وهو يفيد الاثبات وقيل سلكم
وقيل بالتفصيل والفرق بين الماضى والمضارع يعنى يكون النفى الداخل على كاد
وسائر صيغه فى الماضى مفيدا للاثبات
وفى المستقبل اى اذا كان النفى داخلا على فعل مستقبل كيكاد وسائر صيغ المستقبل فهو
كالافعال كسائر الافعال اذا دخل عليها حرف النفى تفيدها - تمسكا اى تمسك ارباب هذا
لكونها فى الماضى بمعنى الاثبات بقوله تعالى وما كادوا يفعلون اى والحال انهم
يقربون فعل الذبح لغلاء ثمن البقرة او لخوف الفضيحة والمراد اثبات الذبح بعد ابطاء لا نفيه
بدليل قوله تعالى فذبحوها -
وقال اللغويون كدت افعل معناه عند العرب قاربت الفعل ولم افعل وما كدت افعل
معناه فعلت بعد الطاء

وتمسكوا لكونها فى المضارع بمعنى النفى كسائر الافعال بقوله

ذى الرمة شعرا اذا غير الهجر المحبين لم يكد ٭
رسيس الهوى من حب مية يبرح ٭ والثالث طفق
وكرب وجعل واخذ وهى مثل كاد واوشك مثل عسى

ذى الرمة اشاعر المفصح

شعر - اذا غير الهجر المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح -

لغاة غير من التغيير بمعنى التبديل والانتقال من حال الى حال والهجر بفتح الهاء ضد الوصل وهو البعد والفراق لم يكد من كاد يكاد اى لم يقرب والرسيس الثبات الراسخ -
والهوى مصدر هويته اذا احببته اى المحبة مية بفتح الميم والياء المشددة اسم محبوبته
ويبرح من برح يبرح بمعنى زال وبرح -

تركيبه اذا حرف شرط وغير فعل الماضى المعلوم والهجر فاعله والمحبين مفعوله بتقدير المضاف اى محبة المحبين والجملة شرطية ولم يكد فعل مضارع من افعال المقاربة و رسيس الهوى مرفوع اسم كاد والهوى من اضافة الرسيس الى الهوى من اضافة الصفة الى موصوفها والجار والمجرور متعلق بيبرح ومية بدل من حب والجملة الفعلية التى هى يبرح فى محل جر صفة لحب والجملة الشرطية كلها جزاء الشرط -

ومعناه ان الشاعر وصف نفسه بثباته ورسوخه فى حب مية حيث لا يتغير ولا يتبدل محبة مع البعد والفراق مع ان البعد والفراق يغير حال المحبين وينقض رابع هولهم واشتياقهم وموضع الاستشهاد قوله لم يكد حيث اراد بالنفى الداخل على مضارع كاد استغراق قرب رسيس الهوى عن الزوال - ولو كان المضارع بمعنى الاثبات فسد المعنى وافاد ان محبة الشاعر زال بعده وفراقه وهو خلاف المقصود -

وتخطئة الشعراء قوله الفصيح والاعراض عليه غير صحيح لان مقصوده نفى الزوال بالمبالغة ولا شك ان نفى القرب من الزوال آكد وابلغ من نفى الزوال كما صرح به العلماء -

والثالث اى ما وضع لدنو الخبر لفاعله دنو اخذ وشروع فى الخبر

طفق من باب سمع يسمع طفقا وطفوقا تعال طفق زيد يفعل اذا اخذ فيه
وكرب يقرب نقيض بعد وجعل بمعنى طفق واخذ بمعنى شرع فى الفعل
وهى اى هذه الافعال الاربعة مثل كاد فى الاستعمال بان تكون اخبارا

فعل التعجب

وكاد في الاستعمال ما وضع لانشاء التعجب
وله صيغتان ما افعله وافعل به وهما غير متصرفين
مثل ما احسن زيدا واحسن بزيد - ولا يبنيان الا

بصيغة واحد الى الغير ان نحو اوشك زيد يقوم

وكاد في الاستعمال [illegible]

فعل التعجب وفي بعض النسخ فعال التعجب بصيغة التثنية وفي البعض افعال التعجب والافراد اول لمناسبة بقوله "وله صيغتان" والتعجب هو كيفية تدركها النفس عند الشعور بامر يخفى سببه ولهذا قيل اذا ظهر السبب بطل التعجب وبناءً على هذا لا يطلق التعجب عليه سبحانه وتعالى اذ لا يخفى عليه سبحانه وتعالى شيئ -

ما اي افعال - وضع لانشاء التعجب فخرج بقوله لانشاء التعجب نحو عجبت و تعجبت لانهما لاخبار التعجب لا لانشائه وله اي لما وضع للتعجب صيغتان مخصوصتان احدهما ما افعله والثانية افعل به فلا يطلق على غيرهما اصطلاحا وان كان للتعجب عندهم كلمات عجيبة سواهما منها الدعائية نحو قاتله الله ما شاعر ومنها التسبيح نحو سبحان الله ان المؤمن لا ينجس ومنها الاستفهام وهو كثير استعمالا نحو قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم - ومنها واو نحو واه للبيلي ثم واه لاوراد

وهما غير متصرفين فلا يبنى منهما مضارع ولا امر ولا نهي ولا تثنية ولا جمع لمشابهتهما الحرف في كونهما لانشاء الذي اصله ان يكون من الحروف -

مثل ما احسن زيدا معناه چه خوش است آنكه صاحب حسن كرده است زيدا

و احسن بزيد چه بسيار خوش گرداينده زيدا ومن العجب ان الامر ههنا بمعنى الماضي وسيجئ تركيبهما مفصلا في المتن

ولا يبنيان اي صيغتا التعجب الا

مما يبنى منه افعل التفضيل - ويتوصل في
الممتنع بمثل ما اشد استخراجه واشد
باستخراج - ولا يتصرف فيهما بتقديم وتأخير

مما يبنى منه افعل التفضيل - اى من ثلاثى مجرد ليس بلون ولا عيب ويكون
افعل ما يقبل التفاوت [illegible] زيادة ونقصانا فلا يقال ما اخرجه من الحجر
ولا يقال ما اخضره من الخضرة وما اموت زيدا لان موت زيد واحد
لا يقبل زيادة ونقصانا من موت الآخر - وذلك لان بناء افعل التفضيل من حيث ان اوزانها
وان كلا منها للمبالغة والزيادة في المعنى [illegible]

ويتوصل في الممتنع اى في الابواب التي يمتنع بناء افعل منها كما يتوصل في
افعل التفضيل - بمثل ما اشد استخراجه اى كل ظرفيات التفضيل
نحو ما احسن استغفاره وما اقبح عرجه وما اكثر حمرته في النوع الاول من
واشدد باستخراجه واحسن باستغفاره واكثر بحمرته في النوع
الثاني من صيغ التعجب

قاعدة ولا يتصرف فيهما اى في صيغتي التعجب بتقديم و
تأخير اى بتقديم المفعول وتأخير الفعل فلا يقال "زيدا ما احسن"
في "ما احسن زيدا" ولا بتقديم الجار والمجرور وتأخير الفعل فلا يقال
بزيد احسن" في "احسن بزيد

ولا فصل واجاز المازني الفصل بالظروف ـ
وما ابتدأ عرنكرة عند سيبويه وما بعدها الخبر
وموصولة عند الاخفش والخبر محذوف وبه

ولا فصل اى لا يفصل بين الفعل والمعمول ولا بين فاعل والفعل فلا يقال ما احسن اليوم زيدا ولا احسن امس بزيد ولا يقال ما يوم الجمعة احسن زيدا لانها بعد النقل الى معنى التعجب جرت مجرى الامثال فلا تغير ان كان لا يتغير الامثال ،
واجازه المازني
الفصل في افعال التعجب بينها وبين معمولها ،
بالظرف لانه يتسع في الظرف ما لا يتسع في غيره نحو ما يوم الجمعة احسن زيدا
وما احسن بالرجل ان يصدق ـ واحسن اليوم بزيد وقالوا لا يجوز وذلك لعدم
ثبوته في النظم والنثر ـ واجازه الذي لا سمع منهم ما احسن بالرجل ان يصدق
ثم شرح في باب اعراب ما بين اصبعين فصاعدا واد حذف منها قال
وما اى لفظ ما في قولنا ما احسن زيدا ابتداء اى مبتدأ نكرة بمعنى شيء عند سيبويه
وما بعدها اى بعد ما من الجملة الفعلية الخبر اى خبر المبتدأ وانما جاز وقوع النكرة مبتدأ
ههنا كونه من قبيل شر اهر ذا ناب اى نكرة مخصصة بصفة للدلالة على التعظيم والتفخيم او
سناه شيء عجيب من الاشياء لا اعرفه مثل زيد احسنا
وما موصولة عند الاخفش والجملة التي بعدها صلتها ما الموصولة مع صلته مبتدأ
والخبر محذوف وهو لفظ شيء تقديره الذي احسن زيدا شيء ـ
وقال قوم ما استفهامية مبتدأ وما بعدها خبر تقديره اي شيء احسن زيدا وهذه
التقديرات كلها باعتبار الاصل لانها الآن بعد النقل لانها بعد النقل الى انشاء
التعجب انحى عنه المعنى الاول وخلص لمعنى التعجب بدليل جواز ما اقرب الله وما اعز
مع تنزيهه سبحانه وتعالى من التعجل والتغير ،
وبه اى لفظ به في قوله افعل به نحو احسن بزيد

فاعل عند سيبويه فلا ضمير في افعل ومفعول عند الاخفش والباء للتعدية او زائدة ففيه ضمير افعال المدح والذم ما وضع لانشاء مدح او ذم

فاعل اي فاعل الامر الحاضر عند سيبويه فلا ضمير اي الضمير المستتر في افعل اي افعل انت به زائدة والامر هنا بمعنى الماضي ولذا لم يستتر فيه ضمير الفاعل والهمزة للتصيير لا للتعدية كما في اغد البعير اذا صار ذا غدة والمعنى صار زيد ذا حسن فغير من لفظ الجر الى لفظ الامر ويس بجر اذ لا معنى للامر هنا ولا يخفى ما في هذا التوجيه من التكلفات الزائدة

ومفعول عند الاخفش اي لفظه مفعول الفعل عند الاخفش لان المتعجب منه كما في قولك ما احسن زيدا والباء للتعدية اي لجعل الملزم متعديا اي اقتضاء الحسن بعد ما اقتضى للتصيير لا للتعدية فالمعنى صيره ذا حسن اي صفة به

او الباء زائدة اذا اقتضا الهمزة في الفعل للتعدية ويكون الفعل متعديا بنفسه

ففيه اي في الامر ضمير مستتر وجوبا فاعل المخاطب به لكل واحد من المثنى والمجموع على السبيل البدلية وهذا وجه التركيب باعتبار الاصل ثم اجري مجرى الامثال فلم يغير عن لفظ الواحد وتقول يا رجل يا رجلان ويا رجال احسن بزيد

افعال المدح والذم

ما وضع لانشاء مدح او ذم نحو نعم الرجل زيد لانشاء المدح وبئس الرجل عمرو للانشاء الذم فلا يكون مثل ما حسنه وذممته وشرف وكرم وقبح وغيرها من افعال المدح والذم لانها اخبار بالمدح والذم لا انشاء لهما

فمنها نعم وبئس - وشرطهما ان يكون
الفاعل معرفًا باللام او مضافًا الى المعرف بها
او مضمرًا مميزًا بنكرة منصوبة او بما مثل

منها اى من افعال المدح والذم نعم وبئس بها فى الاصل فعلان ماضيان
بفتح الفاء وكسر العين من باب علم فكسرت فاء الكلمة اتباعًا للعين ثم اسكنت العين
تخفيفًا وفاعلها يكون اسم الجنس كون المقصود بالمدح او الذم يكون فردًا منه ويذكر بعده المخصوص بالمدح او الذم
وشرطهما اى شرط هذين الفعلين ان يكون الفاعل اى فاعلها احد الامرين الآتيين
اما ان يكون معرفًا باللام نحو نعم الرجل ابوبكر وبئس الرجل عمر وهذا اللام للعهد الذهنى
او يكون فاعلها مضافًا الى المعرف بها اى بلام التعريف نحو نعم صاحب العلم
زيد او بالواسطة نحو نعم غلام صاحب العلم زيد
واذا اشترط ان يكون فاعلها معرفًا باللام او مضافًا اليها لتحصيل المبالغة فى المدح
بذكر الممدوح غير مبهم ابتداءً ثم ذكره بالتفصيل لتعيين ما ابهم اولا للتفصيل
ليكون ادق فى النفس
او يكون فاعلها مضمرًا اى ضميرًا مبهمًا ولا بد ان يكون هذا الضمير المبهم مميزًا
بنكرة منصوبة نحو نعم رجلًا زيد فاعل نعم ضمير مستتر فيه مميز رجلًا
نكرة منصوبة به لان الابهام يقتضى التمييز ويكون منصوبًا
او يكون مميزًا بلفظ ما بمعنى شيئًا وتكون ما منصوبة على التمييز وهى المميزة
لفاعل نعم

فنعما هي - وبعد ذلك المخصوص وهو مبتدأ
ما قبله خبره أو مبتدأ محذوف مثل نعم الرجل زيد
وشرطه مطابقة الفاعل وبئس مثل القوم الذين

مثل قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي نعم شيئا او خصلة الصدقة ابدا
فنعم فعل المدح فاعله ضمير مبهم فيه مميزه لفظة ما وهي في محل نصب لكونها تمييزا والصدقة مخصوص بالمدح
والوجه في عود ضميرا مبهما مميزا بكثرة هذا ما قيل ان ذكر الشيء مبهما ثم ذكره مفسرا
اوقع في النفس - وقد يستغنى عن ذكر التمييز للعلم به بوجود القرينة نحو ونعم اجر العاملين
وبعد ذلك اي بعد ذكر الفاعل يذكر المخصوص بالمدح او الذم ويجوز في
المثال الذكر ويسمى المخصوص بالمدح او الذم - ثم ذكر وجهين في تركيب المخصوص بالمدح او الذم
فقال وهو مبتدأ اي المخصوص بالمدح او الذم مبتدأ في التركيب وما قبله خبره
اي الجملة التي قبله وهذا الفعل مع فاعله المتقدم عليه ولم يجعل هذا الخبر الى ضمير المبتدأ
لقيام لام التعريف للعهد مقامه فعلى هذا الوجه يكون نعم الرجل بمنزلة جملة واحدة
او يكون المخصوص بالمدح او الذم خبر مبتدأ محذوف بقرينة السؤال المقدر
فاذا قلت نعم الرجل فكأنك سئلت من هو فقلت زيد اي هو زيد على هذا الوجه يكون جملتين
مثل نعم الرجل زيد فنعم فعل المدح والرجل المعرف بلام العهد فاعله وزيد
مخصوص بالمدح مبتدأ والجملة الفعلية قبله خبره او هو خبر مبتدأ محذوف وهو على هذا الوجه جملة
كما علمت -

وشرطه اي شرط المخصوص بالمدح او الذم مطابقة الفاعل المذكور قبله
لانه عبارة عن الفاعل في المعنى فيجب مطابقته له في الجنس والافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث فتقول نعم الرجل زيد ونعم الرجلان الزيدان ونعم
الرجال الزيدون ونعمت المرأة هند ونعمت المرأتان الهندان ونعمت النساء
الهندات ولا يقال نعم الاسد زيد لعدم مطابقة الجنس الا ان يراد من الاسد الرجل
الشجاع فيطابقان فيما بعد فاعليه ويصح حينئذ -
ولا يرد على المصنف انه كان عليه ان يقول بوجوب مطابقة المخصوص مع الفاعل في احوالها كلها
مع انه ليس كذلك في الآية لان المخصوص بالذم الذين كذبوا جمع والفاعل مفرد ذكر
فاجاب بقوله وقد يخالف نحو قوله تعالى وبئس مثل القوم
الذين كذبوا الآية

كذبوا وشبهه متأول - وقد يحذف المخصوص
اذا علم مثل نعم العبد وتنعم الماهدون - وساء
مثل بئس - ومنها حبذا وفاعله ذا ولا يتغيرو

وشبهه اى كل ما يجرى مجرى الفاعل المحذوف متأول وتأويله ان المخصوص بالذم محذوف هنا
تقديره بئس مثل القوم الذين كذبوا آيات الله هذا الفعل الذى ذكر لهم
لا يجوز ان المخصوص بالذم وهو غير صالح للابتداء الذى هو لفظ
وقد يحذف المخصوص بالمدح او الذم اذا علم ذلك بالقرينة
نحو قوله تعالى نعم العبد اى ايوب بقرينة ان الكلام مسوق فى بيان محامده وقوله
تعالى فنعم الماهدون اى نحن بقرينة قوله تعالى والارض فرشناها

ولفظ ساء من افعال الذم مثل بئس فى افادته الذم وكون فاعله
اسما معرفا بالام او مضافا اليها او مضمرا مميزا بنكرة منصوبة نحو ساء الرجل
زيدا وساء غلام الرجل زيدا وساء رجلا زيد
ومنها اى من افعال الذم حبذا الخ نحو حبذا زيد وفاعله اى فاعل
هذا الفعل ذا اسم الاشارة فحب فعل الذم وذا فاعله وزيد مخصوص بالذم - واصل حب
ولا يتغير اى حبذا فى حالة الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث لجريانه مجرى الامثال
التى لا تتغير فتقول حبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند
وحبذا الهندات

وبعده المخصوص - واعرابه كاعراب مخصوص نعم
ويجوز ان يقع قبل المخصوص وبعده تمييز او حال
على وفق مخصوصه الحرف ما دل على معنى في غيره

وبعده المخصوص اى يذكر بعد نعما المخصوص كما في نعم رجلا زيد
مخبب فعل الماض وذا فاعله والرجل صفة لذا وزيد هو المخصوص الخ
واعرابه اى اعراب المخصوص بعد نعما كاعراب مخصوص نعم
في الوجهين المذكورين في نعم ويجوز ان يكون المخصوص مبتدأ وجملة
الفعلية خبره المتقدم عليه او يكون المخصوص خبرا لمبتدا محذوف

ويجوز ان يقع قبل المخصوص او بعده تمييز نحو نعما رجلا
زيدا وعندي نعم رجلا ولا يجب ذكر التمييز بعد نعما كما يجب في نعم لان فاعل نعم ضمير
مبهم محتاج الى التمييز فجيء بتمييز وفاعل نعما اسم الاشارة لا يحتاج الى التمييز

ويقع حال قبل المخصوص بعده او بعده نحو نعما راكبا زيدا
وعندي نعما زيدا راكبا

على وفق مخصوصه متعلق بهذا الحكم بكل واحد من التمييز والحال اى الحال والتمييز
يكونان موافقين للمخصوص في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فتقول في تثنية
التمييز نعما رجلين الزيدان وفي جمعه نعما رجالا الزيدون وفي تانيثه نعما امرأة هند
بتقديم التمييز واخره وتقول في تثنية الحال نعما راكبين الزيدان ونعما راكبين الزيدون
وفي تانيثه نعما راكبة هند بتقديم الحال واخره والطابقة واضحة في الجميع

ولما فرغ من بحث الاعلال شرع في بحث الحروف
حيث قدم المصنف من حسن التنظيم واتقنه في ترتيب الكتاب حيث قدم ارجح الاسم
لانه اشرف الاقسام الكلمات ثم وضعه بالاستحقاق ثم تعلق عمل فعلها توطئة الى ذكر العمل
ثم ذكر الفعل لكونه مثلثة الاسم في كونه احد جزئي الكلام وذكر الاعلال اتمامه لانه قد عرض
بالاعلال الناقصة ثم الغير المتصرفة التي تشابه الحروف تدريجا الى ذكر الحروف ثم ذكر الحروف
التي لا تكون مسندا ولا مسندا اليه فقال

الحرف ما دل على معنى في غيره اى في كلام التعريف في الرجل يدل على
ولم في لم يضرب يدل على نفي الفعل وكذا من وال في

ومن ثم احتاج في جزئيته الى اسم او فعل

حروف الجر ما وضع للافضاء بفعل او معناه

الى ما يليه وهي من والى وحتى وفي والباء واللام

قوله عادل على معنى عين شامل للاقسام الثلاثة وقوله في غيره مخرج بعضه الاسم والفعل

ومن ثم اى من اجل ان الحرف يدل على معنى جزئي يكون حاصلا في غيره من الاسم والفعل احتاج الحرف في جزئيته اى في كونه جزءا من الكلام الى اسم او فعل فالحرف بعد ما يصير ملحقا باسم او فعل يصير جزءا للكلام لا يعلم ان يكون بنفسه ركنا مستقلا - ولا توهم من عدم وقوعه ركنا مستقلا في الكلام انه لا فائدة في ذكره في الكلام من الحروف بعيدة معناها بعض والباقي مدة فلا يخلو كلام عنها الا قليلا جدا كما ستقف عليه آنفا ان شاء الله تعالى

ثم شرع في بيان حروف الجر وتعدادها على غير ما من الحروف كثرتها وكثرة دورانها في الكلام فقال حروف الجر وانما سميت بحروف الجر لانها تجر معاني الافعال الى اسمائها وقيل لانها تعمل عمل الجر كما سميت بعض الحروف بحروف النصب لانها تعمل النصب

ما وضع للافضاء بفعل اى لايصال الفعل كمررت بزيد

او معناه المراد بمعنى الفعل اسماء الفاعلين والمفعول والصفة المشبهة والظروف واسماء الجود واسماء الافعال وكل شئ يشبه شيئا من معنى الفعل كما في مار بزيد وزيد في الدار او على السطح - وهذا في الاسماء ظاهر واما في الحروف فلان الحرف لما كان جزءا من الكلام لا يعلم الا بانضمامه الى ما يليه

وهي سبعة عشر حرفا

من والى وحتى وفي والباء واللام

(الا تقول حروف الجر لم جعل الكل لتشاركوا في شئ قوله تعالى وضعت عليهم الارض بما رحبت فانه ليس لهم كلهم في تلك الارض بما رحبت الى رحبها)

دُرُبَّ وواوُها وواوالقسم وبائه وتائه وعن و
على والكاف ومذ ومنذ وخلا وعدا وحاشا من
للابتداء والتبيين والتبعيض وزائدة في غير الموجب

ورُبَّ وواوُها وواوالقسم وبائه وتائه وعن
وعلى والكاف ومذ ومنذ وخلا وعدا وحاشا
وقد ذكر الشارحون لذكر هذه الحروف بهذا الترتيب من المحسنات ما لا نطول
الكلام بذكره عد طائل تحته

ثم ذكر معنى كل حرف من حروف الجر واقع استعماله مفصلا وقال
فمن من الحروف الجارة التي للاربعة معان للابتداء اي لابتداء الغاية
والمراد من الغاية في قولهم ابتداء الغاية ابتداء المغيا تسمية للكل باسم الجزء
سرت من البصرة الى الكوفة وتعرف هذه بما يصح له الانتهاء وتقع بعد الى
والتبيين اي التوضيح وبيان ابهام المبهم الذي وقع قبلها او بعدها نحو قوله تعالى
فاجتنبوا الرجس من الاوثان وتوارث عندي من المال ما ينيف وعندي من الدراهم عشرون
وتعرف بصحة وضع الذي المحضوض من او بصحة حمل مجرورها على ذي المبهم نحو صح ان تقول
الرجس هو الاوثان او عشرون هو الدراهم
ومن هذا التعبيض قولهم عز من قائل فان المعنى كان بعضا من قائل اي الذي هو القائل
والتبعيض بان يكون مجرورها بعضا من الكل
وعلامته ان يصح وضع لفظ بعض مكانها نحو اخذت من الدراهم فانه يصح ان يقال
اخذت بعض الدراهم والمعنى الا اخذت محذوف اي اخذت شيئا من الدراهم ويجوز ان
تذكر المفعول صريحا فتقول اخذت شيئا من الدراهم فحينئذ يكون من الدراهم صفة لشيئا
اي شيئا كائنا من الدراهم
وزائدة لا يختل المعنى بحذفها نحو ما جاءني من احد في غير الموجب اي انما تكون من زائدة
اذا كان الكلام نفيا او شبيها او استفهاما نحو ما جاءني من احد
وهل تضرب من احد - وتعرف بانها لو اسقطت لم تخل بالمعنى
فقولك قال هل من خالق غير الله

خلافًا للكوفيين والاخفش - وَقَدْ كَانَ
مِنْ مَطَرٍ وَشِبْهُهُ مُتَأَوَّلٌ - وَإِلَى لِلانْتِهَاءِ
وَمَعَ مَعَهُ قَلِيلًا - وَحَتَّى كَذَلِكَ وَبِمَعْنَى كَثِيرًا وَيَخْتَصُّ

خلافًا للكوفيين والاخفش فانهم جوزوا زيادتها في الكلام الموجب أيضًا
وتمسكوا بقولهم قد كان من مطر حيث زيدت من في الكلام الموجب
فاجاب المصنف عنه بقوله وقد كان من مطر وشبهه ای کل ما یتوهم فیه
ان من زائدة في غير الموجب متأول وتأويله بوجهين - احدهما ان من هٰهنا
ليست زائدة كما زعموا - بل معنى التبعيض ای قد كان شيء من مطر -
او منقول على سبيل الحكاية كان قائل قال هل كان من مطر فاجابه قد كان من مطر
لمطابقة الجواب السؤال -

وإلى تجيء للغيبة للانتهاء ای لانتهاء الغاية نحو سرت من البصرة الى الكوفة
وعلامتها ان تكون في مقابلة من - ومعنى مع قليلًا ای ممتزجًا قليلًا
نحو قوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم -

وحتى من احرف الجارة كذلك ای مثل الى في كونها لانتهاء الغاية نحو
وتجيء بمعنى مع كثيرًا ای لاتصاله كثيرًا نحو اكلت السمكة حتى رأسها
ای مع رأسها

ثم اشار الى الفرق الذي بين الى وحتى لفظًا فقال
ويختص حتى التي لانتهاء الغاية

# بالظاهر خلافاً للمبرد وفي للظرفية وبمعنى على قليلاً والباء للالصاق والاستعانة والمصاحبة والمقابلة والتعدية والظرفية وزائدة في

بالظاهر اي بادم الظاهر فلا تدخل على المضمر ولا يقال جاءه وجاءك الا اذا كانت على اللطف فيجوز دخولها على المضمر ويقال جاء في القوم حتى انت وحتى اياك ومررت بالقوم حتى بك

خلافاً للمبرد فانه اجاز دخول حتى على المضمر ايضاً مستدلاً بقوله

فلا والله لا يلقى اناس ... فتى حتاك يا ابن ابي زياد

فلا في قوله فلا زائدة في القسم واناس بضم الهمزة فتى اناس وفتى بدل منه وحتاك فعل ماض بمعنى حتاك اي حثك يعني لا يلقى فتى كريم مثلك ابداً فان قيل كيف يجوز ان يكون حتاك بمعنى حثك وقد قال ابو زيد حتوت اي سرت الليل كله ولم يقل حتيت فكيف يكون حتاك بمعنى حثك اجاب الاعلم عنه بانه شاذ لا يقاس عليه

و لفظ في من الحروف الجارة تجيء لمعنيين للظرفية وهو حلول الشيء في غيره حقيقة نحو الماء في الكوز والمال في الكيس او مجازاً نحو نظرت في الكتاب والنجاة في الصدق تشبيهاً بالظرف

و تجيء بمعنى على قليلاً نحو قوله تعالى لاصلبنكم في جذوع النخل اي على سوق اشجارها

و الباء من الحروف الجارة تجيء لسبعة معان للالصاق اي الالصاق الفعل بالمجرور حقيقة نحو به داء او مجازاً نحو مررت بزيد اي التصق مروري بمكان يقرب منه زيد لانه اتصل بجسمه وللاستعانة اي للدلالة على ان ما دخلت هي عليه يستعان به نحو كتبت بالقلم اي باستعانة القلم والمصاحبة تجيء نحو خرج زيد بثيابه واشتريت الفرس بسرجه والفرق بين الالصاق والمصاحبة ان مصاحبة المجرور لازمة وقت قيام الفعل بالفاعل ولا يشترط ذلك في الصاحبة بل الاشتراك في نفس الفعل كما في خرج زيد بثيابه فعلى تقدير خروج زيد بثيابه يكفي اشتراك العشيرة في الخروج مع زيد لاجتماعهم في وقت الخروج فالمصاحبة اعم من الالصاق

والمقابلة اي افادة ان المجرور في مقابلة شيء وعوضه نحو اشتريت الثوب بدرهم

والتعدية اي لجعل الفعل اللازم متعدياً نحو ذهبت بزيد اي اذهبته وخرجت بعمرو اي اخرجته وللظرفية نحو صليت بالمسجد اي في المسجد

وزائدة في الخبر اي خبر المبتدأ

الخبر

# في الخبر في الاستفهام والنفي قياسًا وفي غيره سماعًا نحو بحسبك زيدٌ والقي ببيده واللام للاختصاص والتعليل ومن للبدلية وتجيء عن مع القول

في الاستفهام اي وقت الاستفهام نحو هل زيد بقائم والنفي نحو ليس زيد بقائم قياسًا اي زيادة الباء في الاستفهام والنفي قياس مطرد وفي غيره اي في غير الاستفهام والخبر سماعًا اي زيادة الباء مرتوف على السماع

نحو بحسبك زيد فالباء زائدة في المبتدأ الذي هو حسبك من غير النفي والاستفهام سماعًا قياسًا او كون زيد مبتدأ وبحسبك خبره والباء زائدة في الخبر سماعًا وايضًا تزاد الباء في فاعل كفى نحو وكفى بالله شهيدًا وايضًا تزاد في المفعول نحو والقي ببيده كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ومن هذا القبيل قولهم تضرب بالسيف وترجو بالفرج

واللام من احرف الجارة المكسورة لفظًا مع الاسم الظاهر ومفتوحة مع الضمير نحو المال لزيد و للعلم له وهي تجيء لخمسة معانٍ للاختصاص اما بالملكية نحو المال لزيد او بالاستحقاق نحو الجنة للمؤمن والجحيم للكافر او بالنسبة نحو هند ابن له واللام التي تسمى لام العاقبة نحو كونوا للموت وابنوا للخراب ... فرع الاختصاص كان ولادتهم للموت وبناءهم للخراب

والتعليل نحو جئتك للسمن او ضربته للتاديب سواء كان العلة سببًا غائيًا

وزائدة كما في قوله تعالى ردف لكم اي ردفكم لان ردف متعد بنفسه

ومن تجيء للبدل نحو اذا كان البدل مستفادًا مع القول كما قال الله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرًا ما سبقونا اليه وليس معنى الآية ان الكافرين قالوا المؤمنين لانه لو كان كذلك لوجب ان يقولوا ما سبقتمونا اليه فعلم ان معناه قال الذين كفروا في حق الذين آمنوا الآية

وكاملة وبمعنى الواو في القسم للتعجب ورُبَّ
للتقليل ولها صدر الكلام مختصة بنكرة
موصوفة على الاصح وفعلها ماضٍ محذوف غالبا

وبمعنى الواو ان تجئ اللام بمعنى الواو اذا استعمل اللام في القسم لكن لا مطلقا
بل اذا كان القسم للامر العظيم الذي يستحق التعجب منه نحو لله لافوز الرجل
ولله ليبعثن
ولا يقال مثلا لله لقد قام زيد الا اذا كان قيام زيد امرا عظيما

ورُبَّ من الحروف الجارة بضم الراء وتشديد الباء المفتوحة

للتقليل اي تقليل افراد ما دخلت عليه كما ان كم لكثرة افراد ما دخلت عليه
وقال بعضهم هي ايضا للتكثير
ولها اي لرب في الاستعمال صدر الكلام اي تجئ في اول الجملة كونها لانشاء التقليل
كما ان كم لانشاء التكثير ولها صدر الكلام
مختصة في الاستعمال بنكرة موصوفة نحو رب رجل كريم لقيته اما اختصاصها
بالنكرة فلانها تستعمل لقلة واكثرة فحذف المعرفة فانها مختصة لا تحتمل القلة والكثرة
واختصاصها بالنكرة فليتحقق التقليل الذي هو مدلول رب فان الموصوف بصفة
اقل من غير الموصوف بصفة - لكن في وجوب تخصيصها بالنكرة اختلف بعض
النحاة فلهذا قال على الاصح وقال بعضهم لا يشترط توصيفها بالنكرة
وفعلها اي ما يليها
ماضٍ
محذوف غالبا
اما كونه ماضيا فلانها وضعت للتقليل المتحقق وهذا لا يتصور الا في الماضي
واما كونه محذوفا غالبا فلاستغنائه عنه لانه في الاكثر يكون جوابا عن سؤال مقدر
فكان سائلا قال هل اكرمك من لقيته فتقول رب رجل لقيته اي رب رجل
لقيته اكرمني او قال هل اكرمت من لقيته فتقول رب رجل لقيته اي
رب رجل لقيته اكرمته فحذفت في المثالين جملة الرجل وجواب رب محذوف
وهو اكرمني واكرمته وعلى هذا القياس

وقس على هذا

غالبًا - وقد تدخل على مضمر مبهم مميز بنكرة منصوبة والضمير مفرد مذكر خلافًا للكوفيين في مطابقة التمييز - وتلحقها ما فتدخل على الجمل

وقد تدخل رب على مضمر مبهم اى ضمير مبهم لا مرجع له كما يقال ربه رجلًا تمييز ذلك الضمير المبهم نكرة منصوبة كما انها تمييز لان الضمير لما كان مبهمًا احتاج الى التمييز والتمييز من حقه ان يكون منصوبًا وهذا التمييز الذى تدخل عليه رب مفرد مذكر ابدًا لا غير تقول ربه رجلًا وربه رجلين وربه رجالًا وامرأة وامرأتين ونساءً لان مرجعه شيئ معهود فى الذهن لا الى لفظ تقدم ذكره حتى يجب مطابقتها خلافًا للكوفيين فى مطابقة التمييز فانهم يقولون بمطابقة هذا الضمير واجب للتمييز فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فتقول ربه رجلًا وربهما رجلين وربهم رجالًا وربها امرأتين وربهن نساءً

قاعدة وتلحقها اى كلمة رب لفظ ما فتدخل رب بعد لحوق ما على الجمل الفعلية والاسمية ولا يجب حينئذ ان يكون ما بعدها مفردًا مجرورًا نحو ربما قام زيد وربما زيد قام وبعيد تقليل المشتبة المجهولة من الجملة يعنى قليلًا كان قيامه فى الزمان الماضى -

وَوَاوُهَا تَدْخُلُ عَلَى نَكِرَةٍ مَوْصُوفَةٍ وَوَاوُ الْقَسَمِ
إِنَّمَا تَكُونُ عِنْدَ حَذْفِ الْفِعْلِ لِغَيْرِ السُّؤَالِ مُخْتَصَّةً
بِالظَّاهِرِ وَالتَّاءُ مِثْلُهَا مُخْتَصَّةٌ بِاسْمِ اللَّهِ وَالْبَاءُ

وواوها اى من الحروف العاملة الواو التى بمعنى رب
تدخل على نكرة موصوفة فى اول الكلام كثرت لانها نائبة عنها فاخذت حكمها
ويحتاج الى جواب مذكور او محذوف ما دام مجرورها محذوفا قول الشاعر
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس اى رب بلدة
اليعافير جمع يعفور وهو ولد الظبية والعيس جمع ناقة
وواو القسم اى من الحروف العاملة الواو التى تفيد القسم وهى انما تكون
مستعملة للقسم بشرط ثلثة عند حذف الفعل اى فعل القسم فيقال والله لاصلين كذا
ولا يقال اقسم والله وذلك لكثرة استعمالها فى القسم
فاستغنى بها عن ذكر الفعل والشرط الثانى ان تكون مستعملة
لغير السؤال فلا يقال والله اخبرنى او لا تخبرنى كما يقال بالله اخبرنى او لا تخبرنى
والشرط الثالث ان تكون الواو مختصة بالظاهر اى باسم الظاهر ولا تدخل
على الضمائر فلا يقال وك كما يقال بك واختص الواو بهذه الشروط حطا لها من
مرتبة الاصل وهى الباء التى تجرى فى جميع انواع القسم
والتاء من الحروف العاملة منها اى مثل الواو فى انها تستعمل مع الفعل الصريح
وتختص بالظاهر فلا يقال احلف تالله ولا يقال تك لان الاصل ان كل ما ثبت للاصل
الا ما خصه بدليل فالتاء مختصة باسم الله تعالى فلا يقال تالرحمن ولا تالرحيم فافهم
فخص التاء من الظواهر باعز اسمائه فى القسم وهو اسم الله تعالى شانه
والباء التى للقسم

أعمّ منهما في الجميع ويتلقى القسم باللام وإنّ
وحرف النفي - وقد يحذف جوابه إذا اعترض
أو تقدّمه ما يدلّ عليه - وعن للمجازاة وعلى

أعم منهما اى من الواو والباء في الجميع اى جميع الاحكام فتستعمل الباء مع فعل القسم نحو اقسم بالله ومع غير الفعل نحو بالله لافعلن كذا ومع السوال نحو بالله أتفعل ومع غير السوال نحو بالله فعلت كذا ومع الظاهر نحو بالله بالرحمن بك ومع المضمر نحو أقسم به سبحانه وتعالى

قاعدة ويتلقى القسم اى يوتى فى جواب القسم باللام وإنّ لانهما مفيدان للتاكيد الذى لاحد هما القسم فان كانت الجملة القسمية المثبتة اسمية لزمها إنّ نحو والله ان زيدا قائم او اللام نحو والله لزيد قائم وقد يجمع بينهما نحو والله ان زيدا لقائم وان كانت فعلية نحو والله فان كان فعلها ماضيا لزمها اللام مع قد نحو والله لقد قام زيد او بدون قد نحو والله لقام زيد وقد يكون قد دون اللام نحو قوله تعالى قد افلح من زكاها وان كان فعلها مضارعا لزم اللام مع نون التاكيد وبدونه نادرا نحو والله لاقومن ولا تقوم

وحرف النفي اى يوتى فى جواب القسم بحرف النفي ان كانت الجملة القسمية منفية فان كانت اسمية لزمها ما او لا نحو والله ما زيد بقائم او قائما وو الله لا زيد فى الدار ولا عمرو وان كانت فعلية فان كان فعلها ماضيا لزمها ما او لا نحو والله ما قام زيد ولا عمرو ان كان فعلها مضارعا لزمها ما او لا مع نون التاكيد او بدونها نحو والله لا افعل ووالله ما افعل وما افعل لكن يجوز حذف حرف النفي اذا كان فعلها مضارعا مثبتا لدلالة الحال عليه كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ

وقد يحذف جوابه اى جواب القسم اذا اعترض اى توسط القسم بين جزئى الجملة القسمية نحو زيد والله قائم او تقدم اى تقدم على القسم ما يدل عليه اى على جواب القسم نحو زيد قائم والله لانه لما توسط القسم بين ما هو جواب فى المعنى او تقدم القسم على ما هو جواب فى المعنى استغنى عن الاعادة تقديره فى الاول والله لزيد قائم ومنه قولهم العمل والله اى والله لهذا العمل

وعلى من الحروف الجارة للمجازاة اى تجاوز الشئ من الشئ وهو اما ان يكون بمرور الزمان او بالسير والاول نحو قولهم رميت السهم عن القوس او بتوصيله الى الذى هو غرضه نحو قولهم رميت عن القوس

للاستعلاء - وقد يكونان اسمين بدخول من -
والكاف للتشبيه وزائدة وقد تكون اسما و
تختص بالظاهر ومذ ومنذ للزمان للابتداء في الماضي

من الحروف الجارة للاستعلاء اى تستعلى شيئ على شيئ حقيقة نحو زيد على السطح
او حكما نحو عليه دين وتجئ على للمصاحبة نحو الحمد لله الذى وهب لى على الكبر
اسماعيل واسحاق وللتعليل نحو ولتكبروا الله على ما هداكم وللظرفية نحو قوله تعالى
ودخل المدينة
ما تتلو الشياطين على ملك سليمان اى فى عهد ملك سليمان وبمعنى الباء نحو قوله تعالى حقيق على ان لا اقول
على الله الا الحق اى حقيق بان لا اقول

وقد تكون اى من وعلى اسمين للاحرفين فتكون من بمعنى
اجانب وعلى بمعنى الفوق بدخول من عليهما فتقول جلست
من من يمينك اى جانب يمينك ونزلت من على الفرس اى من فوقه
فائدة على تجئ على ثمانية اقسام حرفا جارا ومعلقا مبنيا واسما معربا بدخول من الجارة عليها
لمشابهته بالمبنى فاذا كانت حرفا تكتب بصورة الباء واذا كانت فعلا
تكتب بالالف نحو جل وعلا شانه - كل عام وعفا

والكاف من الحروف الجارة للتشبيه فى اكثر الامر نحو زيد كالاسد
او زائدة اى قد تكون زائدة نحو قوله تعالى ليس كمثله شئ
وقد تكون الكاف اسما بمعنى المثل بدليل دخول من عليه كما فى قول الشاعر
بيض ثلاث كنعاج جم - يضحكن عن كالبرد المنهم - اى يضحكن عن مثل
البرد المنهم - وتختص الكاف بالظاهر اى الاسم الظاهر ولا يدخل على المضمر فلا يقال كه
ومذ ومنذ من الحروف الجارة ويليها اسمان يكونان
للابتداء اى ابتداء الغاية اذا دخلتا
فى الماضى اى لبيان الوقت الذى مضى فتكونان بمعنى من والى
وتفيدان استداد الفعل فيما وانتهاءه من الزمان الماضى الى وقت التكلم
كما تقول ما سافرت من بغداد مذ سنة كذا او ما سافرت من بغداد مذ سنة كذا
(والسنة التى تذكرها ماضية لا التى انت فيها) كانه سئل متى ابتدأ مسافرتى او عدمها
السنة الفلانية وامتدت الى الآن -

والظرفية

المنجم

# وَالظَّرفِيَّةُ فِي الحَاضِرِ نَحوُ مَا رَأَيتُهُ مُذ شَهرِنَا وَ مُنذُ يَومِنَا وَحَاشَا وَعَدَا وَخَلَا لِلاستِثنَاءِ

## الحُرُوفُ المُشَبَّهَةُ بِالفِعلِ وَهِيَ إِنَّ وَأَنَّ كَأَنَّ وَلَكِنَّ وَلَيتَ

والظرفية اى تجيئان بمعنى الظرفية في الحاضر اى اذا دخلتا على الزمان الحاضر نحو ما رأيته مذ شهرنا و منذ يومنا اى في شهرنا وفي يومنا

ولا تدخلان على المستقبل ابدا بوضعهما الاصلي والمراد بذكر لهما معنى الاستقبال

هذه الحروف حروف قد تكون حروفا وقد تكون اسماء وما تقدم منها

وحاشا ماخوذ من الحاشية بمعنى التجانب ومنه تسمى حاشية الثوب وحاشية الكتاب لمجانبه

وخلا من خلا يخلو خلوا اذا كان فارغا

وعدا من عدا يعدو عدوا اذا تجاوز الحد

هذه الكلمة من الحروف الجارة للاستثناء نحو جاء القوم حاشا زيد وخلا زيد وعدا زيد لكن حاشا تستعمل للاستثناء على السواء والمستثنى بها المستثنى عن حكم المستثنى منه فيقال اساء القوم حاشا زيد ولا يقال على الناس حاشا زيد لغرابة معنى التنزيه وهذه الكلمة قد تستعمل افعالا فتنصب ما بعدها تقول جاء القوم حاشا زيدا وخلا زيدا وعدا زيدا

## الحروف المشبهة بالفعل

وانما سميت مشبهة بالفعل لانها تشبه الافعال لفظا ومعنى اما لفظا فلكونها ثلاثيا ورباعيا كالافعال وكونها اواخرها مبنيا على الفتح واما معنى فلان كل واحد منها بمعنى الفعل فان كان بمعنى تحققت وكان بمعنى شبهت ولكن بمعنى استدركت وليت ولعل بمعنى تمنيت وترجيت - ولا تقتضيها الا اسمين كالفعل المتعدي الى مفعولين

وهي ستة تدخل على الجملة الاسمية اى المبتدا والخبر فتنصب الجزء الاول وتسمى اسمها وترفع الجزء الثاني وتسمى خبرها

إنَّ نحو إن زيدا قائم وأنَّ نحو علمت انه زيدا قائم

وكأنَّ نحو كان زيدا اسد ولكن نحو غاب زيد لكن عمرا حاضر

وليت نحو ليت زيدا قائم

ولعل ولها صدر الكلام سوى ان فهي بعكسها
وتلحقها ما فتلغى على الافصح وتدخل حينئذ
على الافعال. فان لا تغير معنى الجملة وان مع

ولعل نحو لعل الله يرزقني صلاحا

ولها صدر الكلام اي كل واحد من هذه الحروف يجب ان يكون في اول الكلام
لان كل واحد يدل على نوع من انواعه فيجب تقدمها ليعلم في اول الامر ان المتكلم
من اي الانواع

سوى ان بفتح الهمزة

فهي بعكسها اي يلزم فيه عدم الصدارة لانها تكون معمولة لعامل ابدا

ان يكون مؤخرا عن العامل وهذا لم يجز عندي انك قائم بكسر الهمزة كما مر في اول الكتاب

وتلحقها اي تلحق هذه الحروف وتتصل بجميعها كلمة ما الكافة فتلغى هذه الحروف
بعد لحوق ما الكافة عن العمل في ما بعدها نحو انما زيد قائم وكما في قوله تعالى انما الله اله واحد
وذلك لان شابهت هذه الحروف بالفعل بمعنى ضعفت لفظا بالكف عن العمل ومعنى بزوال فتح الاخر
ومعنى بدخولها على الجملة الفعلية فلا تعمل فيما بعدها مع وجود الكافة — والغرض من اتصال
على الافصح انما قال على الافصح اشارة الى ان ما مهما الحروف
اعمالها ايضا جائز وواقع في كلام بعض الشعراء كما قال
الكافة قالت الاسماء الخام لما — في الجزم الفعلية ايها

وتدخل هذه الحروف اذا لحقت بها ما على الافعال
اي الجمل الفعلية ليفيد معانيها الجملة الفعلية كما افادت في الجملة الاسمية فتقول
انما قام زيد وانما يقوم زيد لان ما الكافة اخرجتها عن العمل واختصاصها بالاسم
فصح دخولها على الفعل كما في قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة الآية

ثم شرع في تفسير احوال كل واحد من الحروف المشبهة ودخولها وقال
فان الكسرة لا تغير معنى الجملة بل تقرر ما كان عليه وتؤكده
فاذا قلت ان زيدا قائم افاد ما افادت الجملة قبل دخولها مع زيادة التأكيد والمبالغة

وان المفتوحة مع

# جملتها فى حكم المفرد ومن ثم وجب الكسر فى موضع الجمل والفتح فى موضع المفرد فكسرت ابتداء وبعد القول والموصول وفتحت فاعلة

جملتها اى مع الجملة التى بعدها تغير بعض الجملة وتجعلها فى حكم المفرد بان يجعل الجملة فى تاويل المفرد ولا تكون مستقلة كما اذا قلت يعجبنى ان زيدا قائم

وطريق تاويل الجملة بالمفرد ان يجعل مصدرا اخبر عنها فيقال فى يعجبنى ان زيدا قائم منطلق يعجبنى انطلاق زيد

ومن ثم اى لاجل ان الكسرة لا تغير الجملة وتبقى الجملة على حالها مع زيادة التاكيد وان المفتوحة تجعلها فى تاويل المفرد

وجب الكسر اى وجب ان تكسر ان فى موضع الجمل اى فى كل موضع يجب ان تبقى الجملة جملة ولا يصح ان تكون فى حكم المفرد والفتح فى موضع المفرد اى وجب فتح همزة ان فى كل موضع تكون الجملة فى حكم المفرد وتاويله

فكسرت اى يجب كسر الهمزة فى هذه المواضع الثلاثة

ابتداء الخ نحو قوله تعالى ان الله غفور رحيم لان ابتداء الكلام موضع الجمل التامة

وبعد القول اى اذا وقعت ان بعد صيغة القول مستقبلا نحو اقول ان زيدا قائم وقيل ويقول بفتح ما لان مقول القول لا بد ان يكون جملة نحو اقول ان زيدا قائم

وبعد الموصول اى وكذلك تكسر ان اذا وقعت بعد الموصول لان صلة الموصول لا تكون الا جملة تامة نحو جاءنى الذى انك ضربته - وكذلك تكسر اذا دخل على خبر لا العدم نحو انى زيدا قائم لان لا العدم تاكيد معنى الجملة واذا وقعت فى جواب القسم نحو والله ان زيدا قائم لان جواب القسم لا بد ان يكون جملة - وجمعها الشاعر فى بيت البيت

وفتحت اى وجب فتح الهمزة فى هذه المواضع الثلاثة لانها مواضع المفرد وهى حال كونها فاعلة بان تقع الجملة المصدرة بان فاعل الفعل نحو يعجبنى ان زيدا عالم اى علم لوجوب كون الفاعل مفردا

ومفعولة ومبتداء ومضافا اليها وقالوا لولا انك
لانه مبتداء ولولا انك لانه فاعل - وان جاز
التقديران جاز الامران نحو من يكرمني فانا اكرمه

ومفعولة اى اذا كانت الجملة الصدقة بان مفعول الفعل نحو عرفت اباه زيدا عالم ان
عرفت على وجوب كون المفعول مفردا فتكون مفتوحة
ومبتدأ اى وكذلك تفتح ان اذا وقعت الجملة التي وقعت عليها مبتدا
نحو عندي انك قائم لوجوب كون المبتدا مفردا وكذلك اذا وقعت خبر المبتدا نحو الحق
ان الصدق منجية وكذلك تفتح ان اذا كانت الجملة التي وقعت عليها ان
مضافا اليها اذا كانت الجملة مضافة
لوجوب كونه مضافا الى مفردا نحو اعجبني انتهاء انك فاضل واما اذا كان المضاف اليه جملة
وتسميته اى فاعلة ومفعولة ومبتدأ ومضافا اليها جاز لان الفاعل والمفعول والمبتدأ
والمضاف هو مدخولها لا نفسها

وبناء على هذه القاعدة قالوا ـــــ لولا انك في قولهم لولا انك منطلق
انطلقت بفتح ان بعد لولا لانه مبتدأ اذ ما بعد لولا مبتدأ محذوف الخبر وال
والمبتدأ يجب ان يكون مفردا
وقالوا ايضا لوانك بفتح ان بعد لو في قولهم لوانك قمت قمت
لانه فاعل اى لان هذا موضع الفاعل والفاعل يكون مفردا تقديره لو وقع
قيامك قمت -
وان جاز التقديران اى في كل موضع جاز فيه تقدير المفرد وتقدير الجملة
جاز الامران اى فتح ان وكسرها
نحو من يكرمني فانا اكرمه ففي الى يجوز فتح الهمزة لتوهمها خبر المبتدا
وهو موضع المفرد تقديره من يكرمني فجزاءه الاكرام - ويجوز كسر الهمزة لكونها
واقعة في ابتداء الكلام وهي الجملة الجزائية

وع اذا انه عبد القفا واللهازم ٭ وشبهه ولذلك
جاز العطف على اسم المكسورة لفظاً او حكماً بالرفع
دون المفتوحة ويشترط مضي الخبر لفظاً او تقديراً

ومثل قول الفرزدق اذا انه عبد القفا واللهازم -
اوله ٭ وكنت اذا زيد كما قيل سيدا - اذا انه عبد القفا واللهازم -
اذا بصيغة المجهول بمعنى اظن ضمير المتكلم المستتر فيه مفعول ما لم يسم فاعله وزيداً المفعول
الثاني وسيداً مفعوله الثالث واذا للفاجاة وعبد القفا واللهازم كناية
عن اللئيم الشحيح والقفا مؤخر العنق واللهزمتان عظمان في اللحيين تحت
الاذنين وقوله اذا عرفت اظن زيداً ان يكون سيداً وكرر اذا بهتة عالية
لكنه اخطأ في ظني لانه عبد لبطنه يأكل كثيراً لئيم قفاه وتشتكي بطنه ويخدم نفسه
والمراد من التمثيل كلمة انه في قوله اذا انه يجوز فيه وجهان فتح ان على ان يكون
عبد القفا واللهازم مبتدأ خبره محذوف تقديره اذا عبودية القفا واللهازم حاصلة
وكسر انه على ان يكون عبد القفا واللهازم خبراً لمبتدأ محذوف تقديره اذا هو
عبد القفا واللهازم فتكون في ابتداء الجملة الدالة على المفاجأة الواقعة بعد اذا الفجائية

وشبهه

اي في كل موضع يصح ان تكون ان مع ما دخلت عليها جملة او مفرداً يجوز فيه فتحها وكسرها
كما اذا وقعت بعد حتى تحرف الجر نحو عرفت امرك حتى انك عالم فان كانت حتى ابتدائية يجب كسر
ان بعدها وان كانت غاية او عاطفة للمفرد وجب فتح ان -
ولذلك اي لاجل ان ان المكسورة لا تغير معنى الجملة والمفتوحة تغيره وتجعلها بتأويل المفرد
جاز العطف على اسم ان المكسورة لفظاً اي سواء كانت ان مكسورة لفظاً
نحو ان زيداً قائم وعمرو او حكماً بان كانت ان مكسورة حكماً لا لفظاً نحو
علمت ان زيداً قائم وعمرو لان ان وان كانت مفتوحة لفظاً لكنها مكسورة
حكماً لوقوعها مقام مفعول علمت ومفعولاه في الاصل جملة اسمية
بالرفع اي جاز العطف على اسم ان بالرفع عطفاً على محل اسم ان ومحله الرفع لانه
في الاصل مبتدأ فيجوز لك ان تقول في مثالنا ان زيداً قائم وعمرٌو منصوباً عطفاً
على لفظ زيداً وان تقول برفع عمرٌو عطفاً على محل زيداً وهو الرفع بالابتداء
دون المفتوحة اي لا يجوز العطف على اسم ان المفتوحة برفع المعطوف لان ان
المفتوحة غيرت معنى الجملة الى الافراد فلم تبق على اصلها السابق -
ويشترط حينئذ اي لصحة الرفع بان يكون عطفاً على محل اسم ان مضي الخبر اي ظهوره
ان المكسورة لفظاً كما في ان زيداً قائم وعمرو بتقديم الخبر وهو قائم على المعطوف لفظاً او تقديراً

خِلافًا للكوفيين ولا اثر لكونه مبنيًا خلافًا للمبرد
والكسائي في مثل إنك وزيدٌ ذاهبان ولكن كذلك
ولذلك دخلت اللام مع المكسورة دونها على الخبر

كما ان زيدًا وعمرو قائم فان قائم وان كان مذكورًا بعد المعطوف لكن في المعنى مقدم
اذ تقديره ان زيدًا قائم وعمرو كذلك - وايضًا بهذا لا يجوز ان تقول ان زيدًا
وعمرو ذاهبان أو زيد عمرو لانه لم يتقدم الخبر على المعطوف لا لفظًا ولا تقديرًا -
لانا لو حكمنا بتقدير ذاهبان مقدمًا على المعطوف للزم كون اسم واحد وهو ذاهبان
معمولًا لعاملين مختلفين فمن حيث انه خبر ان معمول لان ومن حيث انه خبر عمرو
معمول الابتداء وذا لا يجوز.

خلافًا للكوفيين حيث جوزوا العطف المذكور قبل مضي الخبر لفظًا وتقديرًا
وذلك لان خبر ان مرفوع عندهم بما ارتفع به قبل دخول ان وهو الابتداء
فلم يلزم ان يكون الشيء الواحد معمولًا لعاملين مختلفين - وهم يحتجون في ذلك من كلام العرب
ولا اثر في جواز ذلك العطف على اسم ان لكونه اسم ان مبنيًا
فقد يجوز العطف قبل مضي الخبر في كل حال سواء كان اسم ان مبنيًا او معربًا
خلافًا للمبرد والكسائي حيث انهما جوزا ذلك في اسم المبني
في مثل (انك وزيد ذاهبان) وقالا يجوز رفع زيد على ان يكون معطوفًا على محل
اسم ان مع عدم تقدم الخبر لان اسم ان ضمير المخاطب وهو مبني - وقد يجوز
ذلك في العرب وشاهدهم في ذلك استعمال بعض العرب ذلك

و لفظ لكن من الحروف المشبهة بالفعل واما بالتخفيف فهي من الحروف العاطفة لا تقتضي الا
كذلك اي مثل ان المكسورة في انها لا تغير الجملة وفي جواز العطف على محل اسم
بعد مضي الخبر لفظًا او تقديرًا نحو ما خرج زيد لكن بكرًا خارج وعمرو - واما سائر الحروف
المشبهة فقد يجوز العطف على محل اسمها لزوال الابتداء بعد دخولها عليه
ولذلك اي لاجل ان ان المكسورة لا يغير معنى الابتداء وسائر الحروف يغيره
دخلت اللام اي لام الابتداء التأكيد مع ان المكسورة نحو ان زيدًا لقائم
دونها اي دون ان المفتوحة فقد يجوز دخول لام الابتداء على اسمها وخبرها ويجوز
على الخبر ان المكسورة نحو ان زيدًا لقائم

اما الاسم

او الاسم اذا افصل بينه وبينها او على ما بينهما وفي
لكن ضعيف - وتخفف المكسورة فيلزمها اللام - ويجوز
الغاءها - وتجوز دخولها على فعل من افعال المبتدأ

او الاسم اى اسم انه اذا افصل بينه اى بين الاسم وبينها اى بين ان المكسورة
نحو ان في الدار لزيدا او على ما بينهما اى يصح دخول اللام على لفظ توسط
بين اسم انه وخبرها نحو اني لنفضلك وانك وانا شرطوا الفصل بين اسمها وبينها
لكراهتهم اجتماع حرفين متجانسين في المعنى على اسم واحد - ولا يجوز دخول هذه اللام على
انّ لان هذه اللام تدخل على صدر الجملة وان المفتوحة تحمل الجملة مفردا
وفي لكن ضعيف اى دخول اللام الابتدائية على الخبر او اسم لكن اذا افصل بينها ضعيف
وان لم يزل معنى الابتداء لانّ وجود اللام يؤذن بالاتصال ولكن يؤذن بالانفصال لكونها
للاستدراك
وتخفف انّ المكسورة تترك التشديد فتعمل التشديد وكثرة استعمالها
فيلزمها اللام اى يلزم دخول اللام في خبرها
ليفرق بين المخففة من الثقيلة وبين انّ النافية في نحو ان زيد قائم اذ لم تعمل ان في الاسم
لجواز الغائها بعد التخفيف وحمل غيرها اذا اعملت في الاسم مع عدم الاشتباه طردا للباب
ويجوز الغاؤها اى الغاء المكسورة بعد التخفيف فلا تعمل شيئا لزوال
شبهها بالفعل لفظا وفي قوله يجوز اشارة الى جواز اعمالها بعد التخفيف لان الافعال
التي حذفت منها نون تعمل نحو لم يك فكذلك ما حذف منه حرف المشبهة بها
ويجوز دخولها اى دخول ان المكسورة بعد التخفيف على فعل من افعال
المبتدأ والخبر نحو باب كان وباب علمت فانها تدخل على المبتدأ والخبر
فلو خرجوا ان المكسورة عن عملها ولم تدخل عليها لوجب اذا وقعت بعد هذه الافعال
نحو قوله تعالى وان كانت لكبيرة الا على الخاشعين وقوله تعالى وان نظنك لمن الكاذبين
وحينئذ يلزمها اللام للفرق بين ان المخففة والنافية
وانما اختص دخول ان المكسورة بهذين البابين لانها تقتضي صدارة الجملة الاسمية
وهذه الافعال تدخل على الجملة الاسمية وجوبا فيصير مقتضاها في هذه الافعال
دون غيرها من الافعال لانه لا يلزم دخولها على الجملة الاسمية

خلافاً للكوفيين في التعميم وتخفف المفتوحة
فتعمل في ضمير شأن مقدر فتدخل على الجمل مطلقاً
مطلقاً وشذ إعمالها في غيره - ويلزمها مع الفعل

خلافاً للكوفيين في التعميم حيث قالوا يجوز دخول ان على جميع الافعال عوضاً
من غير اختصاص بما بني كان وعلمت - والبصريون يقولون بعدم التعميم كما علمت
واستدل الكوفيون بقول الشاعر ما بدا لك أن قتلت لمسلماً : وجبت عليك عقوبة المتعمد -
حيث دخلت ان المخففة على فعل قتلت مع انه ليس من باب كان وعلمت فعلم انها كالثقيلة في هذا
والجواب عند البصريين الذي تحكم بانه شاذ لا يقاس عليه فلا اعتبار به -
وتخفف المفتوحة أيضاً كالمكسورة

فتعمل عند التخفيف على سبيل الوجوب في ضمير شأن مقدر كما في قولنا اشهد ان
لا اله الا الله - واما قول الموجب اعملها في ضمير الشأن لانه لم يجد لها عملاً في الظاهر فقدر ضميراً
عملت في ضمير الشأن المقدر لئلا يلزم مزية ان المكسورة عليها بالعمل مع ضعف شبهها بالفعل بعدم
العمل في ضمير الشأن

فتدخل ان المفتوحة المخففة على الجمل مطلقاً اي سواء كانت اسمية نحو قوله تعالى
أن الحمد لله رب العالمين أو فعلية نحو علمت ان قد قام زيد وسواء كان فعلها من باب كان
وعلمت او لا كما ترى في المثال - لانها تقتضي جملة اسمية والجملة الفعلية بها تحقيقاً أو تقديراً
لانها خبر عن ضمير الشأن ويمنع أن خبر هذا اسمية كثيراً وعلمت بها ان وصل لها ما اقتضاها

وشذ اعمالها اي اعمال ان المفتوحة في غير ضمير الشأن
كقول الشاعر - فلو انك في يوم الرخاء سألتني : فراقك لم أبخل وأنت صديق
حيث دخل ان المفتوحة المشددة في قوله فلو انك على كاف الخطاب والمراد من يوم الرخاء
يوم الوصال والشاعر يخاطب محبوبته ويقول يا حبيبتي وحياتك احب الي من كل شيء ومع ذلك
لو سألتني فراقك لسمحت به ولم أبخل - ويحتمل ان يكون رضاً بحال الاطاعة والانقياد حيث يرى
ويلزمها اي يلزم ان المفتوحة المخففة مع الفعل اي اذا دخلت على الافعال
احد الاحرف الذكورة فيما بعد

السين

السين او سوف او قد او حرف النفي - وكان للتشبيه - وتخفف فتلغى على الافصح - ولكن للاستدراك تتوسط بين كلامين متغايرين

السين او سوف تخلصه اذا كان الفعل مضارعا مثبتا كقوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى وسوف كما في قوله سه واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف يأتي كل ما قدرا

او قد اذا كان الفعل الداخل عليه ماضيا مثبتا نحو قوله تعالى ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم

او حرف النفي ان كان الفعل الداخل عليه ماضيا منفيا نحو علمت ان ما خرج زيد او مضارعا منفيا نحو قوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وكقوله تعالى يحسب ان لم يره احد وكقولك علمت ان لن يخرج زيد

وجميع ذلك انما تكون هذه الحروف عوضا من المحذوف واما تلك فتشبيه بان المصدرية - وانما قال مع الفعل لانه حين دخولها عليه لا يلزم شيء من هذه الامور لان المصدرية لا يفصل بينها وبين الفعل شيء من الحروف المذكورة لعدم التباسها بان المصدرية

وكان من الحروف المشبهة بالفعل للتشبيه نحو كان زيدا الاسد اي زيد كالاسد وتخفف كان بترك النشديد وتستعمل بكون النون فتلغى عن العمل حينئذ لزوال مشابهتها بالفعل على الافصح اي الاكثر استعمالا الافصح نحو كان زيد اسد او كما قال سه وجيران لنا كانوا كرام وكانت عاملة لكان ناقصة حقان - وانما قال على الافصح لانها جاءت عاملة مع التخفيف ايضا كما في قوله سه كان وريديه رشا اغلب

ولكن من الحروف المشبهة بالفعل للاستدراك اي لاعلام السامع ما عساه ان يتوهم من قصد المتكلم فتقول جاءني زيد لكن عمرا ما جاءني حيث توهم السامع مجيء عمرو ايضا لعلاقة بينهما

تتوسط كلمة لكن بين كلامين متغايرين

معنىً وتخفف فتلغى ويجوز معها الواو وليت للتمنّي
وجاز الفراء ليتَ زيدًا قائمًا ولعل للترجي وشذ
الجر بها **الحروف العاطفة** وهي الواو والفاء وثم وحتى

معنىً بان يكون احدهما نفيًا والآخر اثباتًا لان الاستدراك بمنزلة الاستثناء فكما ان المستثنى يجب ان يكون مغايرًا للمستثنى منه في الحكم كذلك يجب ان يكون المستدرك مغايرًا في المعنى للمستدرك منه

سواء كان مخالفًا بلفظي نحو ما جاءني زيد لكن عمرًا ما جاءني او لم يكن نحو زيد حاضر لكن عمرًا مسافر فان الجملتين هنا لا تتفاوتان في اللفظ مثبتتين لكن في المعنى متغايرتين وهو المطلوب

وتخفف لكن بترك التشديد وسكون النون **فتلغى** عن العمل حينئذ لانها ولا بها اشبهت لكن العاطفة في اللفظ فاجريت مجراها في ترك العمل

**ويجوز معها** اي مع لكن مشددة او مخففة **الواو** في اولها فيقال والكن نحو قام زيد والكن عمرًا قاعدٌ — وهي الواو ابدا لعطف الجملة على الجملة او المفرد على المفرد بين الجملتين

و ليت من الحروف المشبهة بالفعل موضوعة **للتمنّي** اي انشاء التمنّي وهو طلب امر محبوب مستبعد عادة او مستحيل لان الانسان قد يتمنى الطير ان في السماء او يتمنى ان تطلع الشمس من مغربها فدخل على الجملات والمفردات بخلاف الترجي فانه لا يكون الا فيما يمكن نحو زيد — ولذا اجاز ان يقول ليت الجاهل يعود ولا يجوز ان يقول لعل الشباب يعود لانه يعلم انه لا يعود

واجاز الفراء **ليت زيدًا قائمًا** بنصب الجزئين على المفعولية بتقدير فعل التمنّي اي **تمنيت** او اتمنى زيدًا قائمًا

و لعل من الحروف المشبهة بالفعل موضوعة **للترجي** اي الانشاء والفرق بينها وما مر وجاء في لعل لغات عَلّ وعَلّ وعَلّنَ وغيرها واصل الكل عَلّ

وشذ الجر بها اي بكلمة لعل من الحروف العاطفة كما هو في لغة بني عقيل حيث يجرون بها من احياء العرب فيقولون لعل زيد قائمٌ بالجر وسنذكره وقائم خبره كما في مبحث خبر ان

**الحروف العاطفة** تحتاج لاداخالها الى ما قبلها في اعرابه الدال وحكمه وسميت

وهي عشرة

الواو — والفاء — وثم وحتى

واو وامّا وام ولا وبل ولكن فالاربعة الاول
للجمع فالواو للجمع مطلقا لا ترتيب فيها والفاء
للترتيب وثم مثلها بمهلة وحتى مثلها ومعطوفها

واو وامّا ولم ولا وبل ولكن

فالاربعة الاول اي بهمزة ونتح الواو جمع اول
اي الواو والفاء وثم وحتى - للجمع بين المفردين في كون المعطوف والمعطوف
سنداً او مسنداً اليه نحو زيد عالم وقادر و زيد وعمر قائمان - او كونهما مفعولين
او حالين او تمييزين ونحو ذلك
او في الجملتين نحو جاءني زيد وذهب عمرو - فاصل مشترك في معنى الجمعية
ثم ذكر الفرق بين كل واحد من هذه الاربعة فقال
فالواو للجمع مطلقا اي من غير اعتبار ترتيب او قران او تراخ بين المعطوف والمعطوف عليه
لا ترتيب فيها اي في العطف بالواو فاذا قلت جاءني زيد وعمرو افاد مجيء
المجموع لها ولم يعلم منه مجيئها معا ولا تقدم احدهما على الآخر بالترتيب الذي ذكر في اللفظ
والفاء للترتيب فاذا قلت جاءني زيد فعمرو علم منه الترتيب بلا مهلة اي متعاقبان
وثم مثلها اي مثل الفاء في افادة الترتيب لكن بمهلة فاذا قلت جاءني زيد ثم عمرو علم
وحتى مثلها اي مثل ثم في افادة الترتيب بمهلة لكن زمان المهلة في
حتى اقل من زمان المهلة في ثم فحتى متوسطة بين الفاء وثم لكن الترتيب
في حتى لا يشترط ان يكون في الخارج بل كفى فيها الترتيب في ذهن المتكلم حتى لو قال
ومعطوفها اي يشترط في معطوف حتى ان يكون ظاهرا

جزء من متبوعه ليفيد قوة او ضعفا واو
وامّا وام لاحد الامرين مبهما وام المتصلة
لازمة لهمزة الاستفهام يليها احد المستويين

جزء من متبوعه اى المعطوف عليه نحو اكلت السمكة حتى راسها
وذلك ليتحقق فيه معنى الغاية التى وضعت لها حتى
ليفيد بهذا العطف بحتى قوة او ضعفا وتحصل الغاية بذكر الاقوى
او الاضعف بعد حتى بالنسبة الى ما قبلها كقولك فى غاية الاقوى
مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجيج حتى الامير وفى الاضعف نحو
قدم الحاج حتى المشاة لو قلت بالعكس فيهما لم يجز

واو وام واما اعلم انه اللغة من الحروف العاطفة تشترك
كونها لاحد الامرين او الامور مبهما على التعيين اى تتعلق الحكم بواحد
من المعطوف او المعطوف عليه لا بعينها كمن ذلك الواحد غير معين عند المتكلم

وام المنقطعة اعلم ان ام على نوعين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هى التى يسئل
بها عن شيئين احدهما بعد علم السائل بثبوت احدهما بعينه فصاعدا او واما فان
السائل بهما لا يعلم ثبوت احدهما البتة وسميت متصلة لاتصال ما بعدها بما قبلها فى
جميع ولا يستغنى احدهما عن الآخر اولان الكلام مع ان المنقطعة كلامان
منفصلان كما فى ام المنقطعة

والمنقطعة هى التى يقصد بها الاضراب عن الاخبار بالاول والاستئناف بالسؤال عن الآخر
وتسمى المنقطعة عند النحاة لانفصال ما قبلها عما بعدها واستقلال كل منهما فى نفسه نحو قوله

وام المتصلة احترز عن ام المنقطعة تتصل بكلمة مشروطة بان يكون
لازمة لهمزة الاستفهام اى تجئ بعد همزة الاستفهام ولا تستعمل مع غيرها والشرط الثانى انه يليها اى يتصل بام المتصلة
احد المستويين اى المتماثلين فى الابهام فى كونها اسمين او حرفين

والآخر والهمزة بعد ثبوت أحدهما لطلب التعيين ومن ثم
لم يجز أرأيت زيدًا أم عمرًا ومن ثم كان جوابها
بالتعيين دون نعم أو لا والمنقطعة كبل والهمزة
مثل إنها لإبل أم شاء -

والآخر من المستويين اى المتماثلين يلى الهمزة الواقعة بعدا اى ان كان بعد همزة الاستفهام
اسم فكذلك يكون بعد ام المتصلة ايضا اسم نحو ارجل فى الدار ام امرأة وان كان بعد
همزة الاستفهام فعل يكون بعد ام المتصلة ايضا فعل نحو اقام زيد ام قعد وان كان
بعد جملة اسمية فجملة اسمية وان كانت فعلية فعلية كما ترى فى المثالين
فى الشرط الثالث قيل ان يكون الاستفهام بعد ثبوت احدهما اى احد المستويين
عند المتكلم والسؤال بام انما يكون لطلب التعيين لانه علم ثبوت احدهما لكن جهل عينه
فسأل عن المخاطب تعيينه وتقول ازيد عندك ام عمرو ومن ثم اى من اجل ان ام
يليها احد المستويين والآخر يلى الهمزة لم يجز ان يقال ارايت زيدًا ام
عمرًا لان مايلى الهمزة فعل ومايلى ام اسم والشرط ان يكون مايليها من نوع واحد ومن ثم
اى من اجل ان الاستفهام بام يقتضى ان يكون لتعيين احد الامرين كان جوابها اى عزم
ان يكون جوابا بالسؤال بام المتصلة بالتعيين فتقول فى جواب من قال ء ازيد افضل ام عمرو
زيد ان كان هو الافضل وعمرو ان كان هو الافضل -

ودونه نعم او لا اى لا يصح ان تقول فى جواب السؤال المذكور نعم او لا لانها لا يعينان
التعيين والسؤال انما كان لطلب التعيين لا للنفى والاثبات كما لا يخفى السؤال بام وانما لانه
لا يطلب بها من المخاطب التعيين بل الحكم على احدهما بغير عينه فاذا قلت هل ضرب زيدًا او عمرًا
صح فى جوابه ان تقال نعم اى نعم ضرب احدهما وان اجاب بالتعيين كان الجواب زائدا على السؤال وافاد
زيادة الايضاح ويصح فى جوابه ان تقال لا بنفى كليهما لاحتمال الخطأ فى اعتقاد المتكلم بوجود احدهما
والمنقطعة اى ام المنقطعة فى المعنى كبل للاضراب عن الاول والهمزة للاستفهام عن
الامر الثانى مثل اى كما اذا رأيت شبحًا من بعيد وظننته قطيعة ابل فقلت
انها لإبل مخبرًا عن اعتقادك جزما ثم غلبت عن قريب انها ليست بابل فاعرضت
عن هذا الاخبار وشككت انها شاة او شئ آخر فسألت عنه وقلت ام شاة
بمعناه بل هى شياه او شئ آخر
واعلم ان ام المنقطعة لا تستعمل الا فى الخبر كما رأيت فى المثال اوفى الاستفهام نحو ازيد عندك
ام عمرو فسألت اولا عن وجود زيد ثم اضربت عن السؤال الاول واخذت فى السؤال الثانى
عن وجود عمرو -

وَإِمَّا قَبْلَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ لَازِمَةً مَعَ إِمَّا جَائِزَةً مَعَ
أَوْ وَلَا وَبَلْ وَلَكِنْ لِأَحَدِهِمَا مَعِينًا وَلَكِنْ لَازِمَةً لِلنَّفْيِ

حروف التنبيه أَلَا وَأَمَا وَهَا حروف النداء يَا أَيُّهَا

قاعدة وَ زيادة كلمة إِمَّا قبل المعطوف عليه لازمة اذا كان المعطوف مذكور
مع إِمَّا العاطفة نحو جاءني إِمَّا زيد وَإِمَّا عمرو لتعلم من اول الامر ان الكلام مبني
على الشك - جائزة مع أَوْ اي تقدم إِمَّا على المعطوف عليه جائز ليس بلازم
اذا كان العطف بأو فتقول جاءني إِمَّا زيد أو عمرو وذلك ان تقول جاءني زيد أو عمرو
دون إِمَّا

ولا وبل ولكن هذه الثلاثة من حروف العطف تامة لتبوعها في اللفظ لا في المعنى
بخلاف الاربعة الاول وهذه الثلاثة تجيئ لاحدهما من المعطوف عليه معينا
بخلاف الثلاثة المتقدمة فان الحكم فيها كون على احدهما مبهما وفي هذه الثلاثة
الحكم على احد الشيئين معينا لا مبهما فلا تنفي ما وجب للمعطوف عليه عن المعطوف
كما تقول جاءني زيد لا عمرو فقد نفيت المجيء الثابت لزيد عن عمرو ولا تجيئ الا لابطال الاثبات
وبل لنقل الحكم عن المعطوف عليه الى المعطوف فهي تكس لما في المعنى كما تقول ما جاءني زيد بل عمرو
زيد لا عمرو - وتقول في الجملة الخبرية الموجبة جاءني زيد بل عمرو معناه ثبوت المجيء لعمرو
وفي المنفية نحو ما جاءني زيد بل عمرو نفي انبات عدم المجيء لعمرو فقط
وتعلم مما ذكر ان ما قبل عمرو جاءني هي [illegible] وما المعطوف عليه نفي لحكم المذكور عنه
نفيا وانبات وقد تجيئ لمجرد الانتقال من قصة الى قصة نحو قوله تعالى والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد -

ولكن بالتخفيف لا بالتشديد من الحروف العاطفة لازمة للنفي بان يكون قبلها نفي نحو ما جاءني
زيد لكن عمرو جاءني وعدم مجيء زيد بان مجاله فهي كبل لان الايجاب نحو جاءني زيد لا عمرو
او يكون بعدها نفي نحو جاءني زيد لكن عمرو لم يجئ

حروف التنبيه تجيئ لايقاظ المخاطب ودفع الغفلة والذهول عنه ولذا سميت بها
وهي ثلاثة أَلَا وَأَمَا وَهَا ولها صدر الكلام لتنبيه له ابتداء فالا وامّا تدخل على
الجملات نحو قوله تعالى الا انهم هم المفسدون وكقول الشاعر - اما والذي ابكى وامحك والذي - امات
واحيى والذي امره الامر -

وها تدخل على المفردات دعلى اسماء الاشارة كثيرا نحو هذا وهؤلاء - وقد تفصل بين ها واسم الاشارة بالضمير
نحو قوله تعالى - ها انتم اولاء تحبونهم - وقد تكرر ها على اسم الاشارة ايضا كقوله تعالى ها انتم هؤلاء حاججتم
حروف النداء تاتي بها لتنبيه المدعو ودعائه ليجيب ويسمع ما تريد منه وهي خمسة يا
وايا وهيا واي والهمزة - فالاول يا وهي اعمها

وَايَا وَهَيَا لِلبَعِيدِ وَاي وَالهَمزَةُ لِلقَرِيبِ حُرُوف

الإيجاب نعم وبلى وايي وَاجل - وجير وانّ فنعم

مقررة لما سبقها - وبلى مختصة بإيجاب النفي

اي يستعمل في القريب والبعيد المتوسط بينهما من غير فرق

وايا وهيا تستعملان للبعيد اي للنداء من هو بعيد منك حقيقة او حكما كالساهي

واي والهمزة تستعملان للقريب اي للنداء من هو قريب منك

لان ايا وهيا كثيرة ورودهما في هذا المعنى في الطلب في استعمال البعيد واي والهمزة

تستعمل فيه كذلك ما لم يقتض ذلك ان يكون الهمزة للتقريب من اي لكونه اقل من كل

ولما كان الايجاب مبنيا على الابتداء اعقبه ببيانه فقال

حرف الايجاب نعم بفتح النون وكسر العين وسكون الميم

لا ايجاب المقابل للنفي وهي مشتقة

نعم بفتح النون وكسر العين وسكون الميم وبلى بفتح الباء الموحدة واللام المفتوحة

واي بكسر الهمزة وسكون الياء المثناة التحتانية واجل بفتح الهمزة والجيم وسكون اللام

وجير بفتح الجيم وسكون الياء والتحتانية وكسر الراء

فنعم مقررة لما سبقها اي محققة ومثبتة لما قبلها من ايجاب او نفي

سواء كان في صورة الخبر او في صورة الاستفهام فاذا قلت لمن في جوابك قال قائم زيد او اقام

زيد كان معناه تقرير الاثبات وان قلت لمن في جوابك قال ما قام زيد او اما قام زيد

كان معناه تقرير النفي

وبلى مختصة بإيجاب النفي اي يقتضي النفي السابق ويجعله مثبتا

ويغير النفي جعله ايجابا سواء كان النفي في صورة الخبر نحو قال ما قام زيد فتقول بلى اي قد قام او في صورة الاستفهام نحو قولك تقول

الست بربكم قالوا بلى اي انت ربنا فلو قال مكانه في موضع بلى نعم

لكان كفرا لانه تصديق بالنفي وصار معناه الصحيح اذا كان كفرا لاحتمال ان يكون نعم

تصديقا للاثبات الذي في علم من انكار النفي كما لو قال لاحد الس في عليك الف درهم فقيل في

جوابه نعم كان اقرارا بالالف وهذا بناء على ان استفهام على انكار النفي اثبات

ويظهر ما جاء في حديث المغيرة او قال لها صلى الله تعالى عليه وسلم فكان على احد ولدين

مقتصة اما كان الله على ربك فقالت نعم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم فدين الله تعالى

احق ان توفيها ايجاب - لقوله - لا تشتد في النفي

واى للاثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم

واجل وجير وان تصديق للخبر حروف الزيادة

ان وان وما ولا ومن والباء واللام فان مع ما النافية

واى من حروف الايجاب تستعمل للاثبات اى لاثبات مضمون الجملة الواقعة بعد الاستفهام كما اذا قيل هل قام زيد قلت اى والله - وقال بعضهم ان اى مع نعم تفيد التقرير للكلام موجبا كان او منفيا كما قال لا تضرب فتقول اى والله لا اضربه وكما قال الم اضرب زيدا فتقول اى والله ماضربت

ويلزمها القسم ولا تستعمل في غير القسم كما اذا قيل هل كان كذا فقلت اى والله اى اقسم بالله لانه لا يقترح بفعل القسم بدخول انها مختصة بالقسم فقامت مقامه واستغنى عنه وايضا يختص فعل القسم بالاسم الجليل والرب والعمر يقال اى والله واى وربى واى لعمرى -

واجل وجير وان هذه الثلاثة تصديق للخبر بصيغة اسم الفاعل اى مجيئ للتصديق من اخبر بكلام سواء كان الخبر موجبا كما تقول في تصديق من اخبرك وقال لك جاء زيد "اجل او جير او ان" اى صحيح كلامك او كان الخبر منفيا كما تقول في جواب من قال لم يجئ زيد اجل او جير او ان اى اصدقك في هذا الخبر ولم يجئ زيد وانما لا يجئ هذه الحروف في جواب الاستفهام والامر بعد ما فيه معنى الطلب كالامر والنهى - لانه لا خبر فيه حتى يصدق

حروف الزيادة اى حروف من شانها ان تقع زائدة في الكلام في بعض الاوقات يعنى اذا اريد زيادة حرف جيئ بواحد منها وليس المراد انها تكون زائدة ابدا ولا تقع الا زائدة فان منها ما يجيئ لمعنى اصلى غير مجرد عنها لا انها زائدة لا فائدة في ذكرها بل لها فوائد لفظية ومعنوية اما المعنوية فالفائدة التاكيد والبلاغة في الكلام كزيادة من الاستغراقية والباء في خبر ليس وبغير ذلك واما اللفظية فكتزيين اللفظ وتحسين الكلام واتمامه وتسمى لغوا وصلة وتسميتها بالزوائد لانه لا تغير اصل المعنى ولا تزيد بسببها الا تاكيد المعنى الثابت بدونها ولم تفد معنى جديدا سائر الدهر واحق ما قال الشيخ الرضى ان تسميتها مبنية على سعة ان بكسر الهمزة وابدال الساكنة واذا فتح الهمزة تكون مركبة من ما - ولا - ومن - والباء واللام

فان تزاد مع ما النافية كقول حسان في مدح نبينا عليه الصلوة والسلام

ما ان مدحت محمدا بمقالتي

وقلت مع ما المصدرية ولما - وان مع لما وبين
لو والقسم وقلت مع الكاف وما مع اذا ومتى واي
واين وان شرطا وبعض حروف الجر وقلت مع المضاف

وقلت زيادة ان مع ما المصدرية نحو انتظرني ما ان جلس القاضي
اي مدة جلوس القاضي وكذلك جاز زيادة ان الشرطية مع لما قليلة
نحو ان جلست جلست لكسر الفعل بعدها لا كثيرة وشهر لحاقال
وان بفتح الهمزة تزاد مع لما كثيرا نحو قوله تعالى فلما ان جاء البشير
وقد تزاد ان المفتوحة بين لو والقسم المتقدم عليها نحو والله ان
لو قمت لقمت

وقلت زيادة ان المفتوحة مع الكاف للتشبيه اي كما في قول الشاعر
كما ان ظبية تعطو ان ناضر السلم : بجيد ظبية وان الزائدة - والاولى تشبيه المجرور بظبية بين
وما تزاد مع اذا نحو اذا ما تخرج اخرج

ومتى نحو متى ما تذهب اذهب وايّ نحو ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى
واين نحو اينما تجلس اجلس وانّ نحو قوله تعالى واما تخافن وانما تخافن
وبعض حروف الجر نحو قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم وقوله تعالى
مما خطيئاتهم اغرقوا

وقلت زيادة ما مع المضاف نحو غضبت من غير ما جرم اي من غير جرم
وقلت زيادة ما مع المضاف نحو لا سيما زيد اي لا سيّ زيد

فائدة لا سيما

هذه الكلمة تستعمل كثيرا في محاورات الناس وتساق تتبع ما بعدها فيقول المخبر جاء القوم لا سيما زيد
واعلم ان سيّ بكسر السين وتشديد الياء المفتوحة بمعنى المثل يقال جاء سيّان اي مثلان
فكذلك معنى لا سيما لا مثل ما - وهو اسم لا منصوب مضاف وما زائدة وما بعدها مجرور
مضاف اليه كما في قولك ولا سيما يوم بدارة جلجل - ويجوز في الاسم الذي بعد ما الرفع على
انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو - والنصب ان كان الاسم نكرة على انه تمييز لما
وجرا على كل التقادير محذوف تقديره موجود

ولا مع الواو بعد النفي وان المصدرية وقلت
قبل اقسم وشذت مع المضاف ومن والباء و
اللام تقدم ذكرها حرفا للغير اى وان فان مختصة

و لفظ لا تزاد مع الواو العاطفة اذا وقعت بعد النفي لفظا نحو
ما جاءني زيد ولا عمرو او معنى نحو قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين بجر غير على لا الثانية
وكذلك بدا بمن نحو لا تضرب زيدا ولا عمرا

و كذلك تزاد لا مع ان المصدرية نحو قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد
اذ امرتك ؟ ونحو قوله تعالى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله ويعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شيء من فضل الله
وقلت زيادة لا قبل اقسم بصيغة المضارع المتكلم نحو قوله لا اقسم بهذا
البلد اى اقسم ولا اقسم بيوم القيمة اى اقسم بها
والسر في زيادتها قبل القسم التنبيه على ظهور القسم ومحله وانه سيتلفظ بالمقسم به والمقسم عليه
فيميز بذلك في صورة نفي القسم وكثرت زيادتها اذا كان جواب القسم منفيا نحو لا
وشذت زيادة لا مع المضاف اى بعد المضاف كذا الاخفش والمبرد
كما في قوله في بحر لا حور سرى وما شعر فلا زائدة بعد بحر المضاف الى حور
وحور جمع حوراء بمعنى ابيات اى في بحر المائين سقط وما علم بذلك لغوره وبعده
ومن والباء واللام من الحروف الزائدة تقدم ذكرها وكونها زائدة
في الحروف اى بمعنى انها لا تفيد معنى في الكلام اذا ذكرت الا توكيدا
لان معنى ما في الحروف ليس كمعنى ما في الاسماء فالتشبيه باسم الشرط
حرفا للغير سقطت نون الشذت من قوله حرفا للاضافة والالف للوصل قرارة
وهما شذا مدا اى بفتح الهمزة وسكون الباء
وهي لتفسير ما يبهم اسما كان كوضلا مفردا كان او جملة كمثال المفرد
لهم الفضل واحدة كما تقول في تفسير قوله تعالى ولهم فيها ما تشتهي انفسهم
اهل القرية و مثال الجملة كقولك تطيب زيدا ان يأتي
وثانيهما ان بفتح الهمزة وسكون النون للتخفيف
فان مختصة

بما في معنى القول حروف المصدر ما وان وان

فالاولان للفعلية وان للاسمية حروف التخصيص هلا

والا ولو لا ولو ما لها صدر الكلام ويليزمها الفعل

بما في معنى القول اى يفسر فعل فيه معنى القول كالامر والنداء والكتابة

نحو قوله تعالى فناديناه ان يا ابراهيم اى ناديناه نقول يا ابراهيم وكقوله تعالى

ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله - وكقولك كتبت اليه ان افعل كذا

فلم يقع بعد صريح القول ولا يقال قلت له ان اكلت اذ هو لفظ القول لا معناه

ولا بد ما يلي منه معنى القول فلا يقال هززت بزيد ان رأيته -

فان لم يصح وقوع القول فلا تختص بالوقوع بعد هذه الشروط

ولم يذكر اى في التفصيل بعد الاجمال لما اختصا بها فيشبه ان يبينها -

حروف المصدر الاضافة الاولى للبيان اى حروف تجعل الجملة مصدرا

وهي ستة. ما - وان بالهمزة المفتوحة والنون المخففة وان بالهمزة المفتوحة

والنون المشددة

فالاولان يعني ما وان للفعلية اى تختصان بجملة الفعلية وتحملانها في

تاويل المصدر نحو قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت اى برحبها وان

كما في قوله تعالى فلما ان جاء بشيرا اى قولهم

وان بفتح الهمزة وتشديد النون للاسمية اى تختص بجملة الاسمية

ومعنى قولنا ان تكون جملة اسمية فتحملها على المفرد - وطريق جعل الجملة مفردا بان يقدر مصدر اخبر او خبره

وتضيفها الى الجملة نحو اعجبني انك قائم اى اعجبني قيامك - ونحو اعجبني ان

زيدا اخوك سماه اعجبني اخوة زيد لك - فان قدر مصدر اخبر او خبره من اللفظ

قدرت نقد الكون نحو اعجبني ان هذا زيد اى كونه زيدا -

حروف التخصيص اى التحريض على فعل شيء كما تقول هلا تفعل كذا

وهي اربعة هلا بكسر الهمزة وسكون اللام ولولا ولوما

فهما اذا دخلت على الماضي افادت اللوم على الترك والندم على ما فات فلا

يكون تاركه الا مذنبا نحو هلا قرأت القرآن - واذا دخلت على المضارع افادت التحضيض على فعل شيء لم يفت

فعله سواء امكن فعله او تعذر نحو قوله تعالى لولا تأتينا بالملائكة.

وانما صدر الكلام بها لانها دالة على نوع من انواع الكلام فوجب تصديره بها

لفظاً او تقديراً حرف التوقع قد وهي في المضارع
للتقليل حرف الاستفهام الهمزة وهل لهما
صدر الكلام تقول ازيد قائم و اقام زيد وكذلك

لفظاً نحو هل ضرب زيداً او يكون الفعل محذوفاً تقديراً نحو قولك
هل زيداً لمن ضرب فيقول اي هل ضرب زيداً

## حرف التوقع

قد فقط
هي في الماضي اي اذا دخلت قد على الفعل الماضي تكون للتقريب اي تقريب الفعل الى
زمان الحال كقولك لمن يتوقع ركوب الامير وينتظره قد ركب الامير اي في هذا الوقت
وكقول المؤذن قد قامت الصلاة - وقد تجيء للتاكيد اذا كان جواباً لمن يسأل
وتقول هل قام زيد فتقول في جوابه قد قام زيد جيء بها لمجرد التقريب
وفي المضارع اي اذا دخلت قد على الفعل المضارع تكون للتقليل اي تقليل
الفعل نحو ان الكذوب قد يصدق وان الجواد قد يبخل
وقد تجيء للتحقيق مجرداً عن معنى التقليل نحو قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين
ويجوز الفصل بين قد وبين الفعل بالقسم نحو قد والله احسنت

## حرفا الاستفهام

الاستفهام لغة بالضم وفي الاصطلاح بمعنى لعلم
الاستخبار نحو ازيد في الدار ام عمرو - واقع بعد العزى
والتعجب نحو يا بن الاكرمين الا بعد والوعيد نحو قوله تعالى الم اوعد كم يا بني آدم
ولا ما اذا علم ذلك وكثيراً ما يتعلق بها نحو قوله تعالى الذين يسمعون كما ضربت اي على
كما لان فيها معنى اثبات وكقولك انصرك ولست بمؤمن - والتحقير نحو من هذا وغير

وهي اثنتان الهمزة مرت اشتقاقها
وهل سيان اشتقاقها - - - هما صدر الكلام لدلالتهما على فرط
ازاء الكلام فيجب تقديمهما وقد خلدا على الجملة الاسمية والفعلية جميعاً
تقول ازيد قائم في الجملة الاسمية واقام عمرو في الجملة الفعلية
وكذلك هل تدخل على الجملتين فتقول هل زيد قائم وهل قام عمرو لكن
الهمزة ادخل في الجملة الفعلية اثر لان الاستفهام بالفعل اولى

هل والهمزة أعمّ تصرّفاً تقول أزيدٌ ضربتَ واتضرب زيداً

وهو أخوك وأزيد عندك أم عمرو وأتم أذا ما وقع وأفمن كان

وأومن كان حروف الشرط إنْ ولو وأما لها صدر الكلام

والهمزة أعمّ من بل تصرفاً لأنها تستعمل في المواضع الكثيرة حيث لا يجوز هناك استعمال بل فتقول أزيداً ضربتَ ولا تقول بل زيداً ضربتَ وذلك لأن بل في الأصل بمعنى قد تدخل على الإخبار كما في قوله تعالى بل آتى على الإنسان الى قد أتى فإذا دخلت على الجملة الاسمية ووجدت في خبرها فعلاً تذكرت عهوداً الجملة وصلت اليها وتعلقت به فقيل بل ضربتَ زيداً وإن لم تر الفعل في خبرها تسلقت عنها بالعراق واضطرت

و تقول أتضرب زيداً وهو أخوك الى واحال أنه أخوك ولا تقول بل تضرب زيداً وهو أخوك وذلك لأن الاستفهام هنا للإنكار والاستفهام الإنكاري يمنع الهمزة وبل موضوعة للاستفهام التقريري وقيل بل تجعل المضارع مخصوصاً بمعنى الاستقبال وإنما المضارع مستعمل في معنى الحال

و تقول أزيد عندك أم عمرو ولا تقول بل زيد عندك أم عمرو وذلك لأن أم المتصلة يمتنع الهمزة لا تقع في جواب بل كما مر

و تقول أثم إذا ما وقع الآن و تقول أفمن كان على بينة من ربه الآية و تقول أومن كان ميتاً فأحييناه بتقديم الهمزة على الحرف العاطفة ولا تقدم بل على الحروف العاطفة بل توخرها لأن الهمزة أصل في الاستفهام فيجوز أن تدخل على الحروف العاطفة كثم والواو والفاء دون هل فإنها لا تستعمل في هذه المواضع كلها بل تستعمل الهمزة لأنها أصل في الاستفهام فلا تتقيد بالقيود

وباقي خصائص بل مبسوطة في شرح الشيخ الرضي بالتفصيل والاستيعاب كما هو دأبه رضي الله تعالى عنه في كل فصل وباب من شاء التفصيل فليرجع الى الأصل الجليل

حروف الشرط في اللغة الزام الشيء وهو شرط وجمعه شروط وفي الاصطلاح تعليق أمر على أمر بنحو ان قمت قمت وان دخلت الدار فانت طالق وهي ستة إنْ ولو وأما و لها أي لحروف الشرط كلها صدر الكلام لازم لأنها تدل على نوع من أنواع الكلام فيجب تصديره بها ليعلم من أول الأمر ذلك النوع

فان للاستقبال وان دخل على الماضي - ولو عكسه -

وتلزمان الفعل لفظًا او تقديرًا ومن ثم قيل لو انك بالفتح لانه فاعل

فان بكسر الهمزة وسكون ثانيه وهي موضوعة للاستقبال الامر المحتمل وقوعها ولا وقوعها فقال ان جاء زيد اكرمته ولا يقال ان طلعت الشمس لان طلوع الشمس امر متحقق وقيل يقال انا اتيقنا اذا طلعت الشمس فالاستقبال فيه ان اذا استعمل في الامر المتحقق وقوعه وهي موضوعة للاستقبال اي تقيد معنى الاستقبال وان وصلية اي ولو دخل ان على الماضي نحو ان اكرمتني اكرمتك معناه ان اكرمتني اكرمتك - اي ان وقع منك اكرامي في الاستقبال وقع مني اكرامك في الاستقبال وقد تجيء مجردة عن معنى الشرط وتسمى حينئذ وصلية كقولك "صل وان عجزت عن القيام"

ولو عكسه اي عكس ان - نفي للماضي وان دخلت على المستقبل نحو لو تضرب اضرب معناه لو ضربت ضربتك اي لو وقع منك ضرب في الماضي لوقع مني ضربك ايضا فيه - وهي موضوعة لانتفاء الثاني بسبب انتفاء الاول فاذا قلت لو جئتني لاكرمتك كان الاكرام منتفيا بسبب عدم المجيء وهذا هو المشهور من مذهب الجمهور - وعند المصنف هي موضوعة لانتفاء الاول بسبب انتفاء الثاني لان الجزاء لازم للشرط وانتفاء اللازم يستلزم انتفاء الملزوم لا عكسه كما في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فان الفساد لازم للتعدد واذا انتفى الفساد انتفى التعدد بالضرورة - وحاصل المذهبين انها لانتفاء الشيئ لانتفاء غيره الا ان المناسب مقام الاستدلال المعنى الثاني وبحسب العرف المعنى الاول وحدها لا تفيد واحدا منهما وقد تجيء مجردة عن هذا المعنى وتستعمل للمبالغة فقط فتدل على الاستمرار دون الجزاء مطلقا غير مقيد بالشرط وذلك اذا علق الجزاء بما لا يوافقه نحو عمر ثوبته عند وقوع ما يوافقه بالطريق الاول كقولك لو اهنت فلانا لاكرمته بعيد الدوام في الاكرام واستمراره لان الاهانة لما استلزمت الاكرام الماضي استلزم الاكرام الآن بالطريق الاول - ومنه قوله عليه الصلوة والسلام لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثا فانه رجال من بولاد - ومنه قول سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه "نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه" فكيف يعصيه وهو يخافه - وقيل في توجيه قول سيدنا عمر ان صهيبا لو لم يخف الله تعالى اي من ناره وعذابه لم يعصه ايضا حياء من جلال سلطانه وعظمة كبريائه وطلبا لرضاه تعالى لا لنيل ثواب او خوف عذاب - وهذا مقام عال من مقامات العارفين -

وتلزمان اي ان ولو الفعل لفظا كما في المثالين المذكورين او تقديرا اي يكون الفعل في تقدير الاول كما في قوله تعالى ولو احد من المشركين استجارك تقديره وان استجارك احد منهم وقوله تعالى لو انتم تملكون تقديره لو تملكون انتم ومن ثم اي من اجل انها يليها الفعل لفظا او تقديرا قيل لو انك بالفتح على مثل لو انك انطلقت بالفتح اي فقد ان المتدرجة لانه اي لانك فاعل فعل محذوف يفسره ما بعده تقديره لو ثبت وان المتدرجة اذا وقعت يقع الفعل بعدها لفظا بفتح الهمزة لانه موضع المفرد كما مر

وانطلقتُ بالفعل موضع منطلقٌ ليكون كا
لعوض فإن كان جامدًا جاز لتعذره - وإذا
تقدّم القسم اول الكلام على الشرط لزمه الماضي

و انطلقت بالفعل اى وسن ثم قيل فى خبر لوانك انطلقت بصيغة الماضى من الفعل الماضى موضع منطلق يقال لوانك لمنطلق لانك الان لست بمنطلق ولان الانطلاق متوقع بصيغة اسم الفاعل ليكون كالعوض اى انما اختاروا الفعل الماضى فى خبر ان ليكون عوضا عن الفعل المقدر وذلك لان الفعل المقدر لابد له من مفسر والمفسر لابد ان يكون كالمفسر فى الصيغة ولا يصح ان يكون اسم الفاعل مفسرا للفعل المقدر لانه لا يكون تفسيرا لفعل ماض وعليه انكم تلتزم بوجوب تقدير الفعل حتى لو قيل ما ان الشيخ ان لا يصوم لزوجته لكان جائزا

فقال فاذا كان الخبر جامدا لانه لا يشتق منه اسم الفاعل حينئذ خبر لو لتعذره اى لتعذر الاتيان بالفعل نحو لو انه حجر لكان جامدا وقال الله تعالى ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام ما ان الاقلام اسم جامد ليس بمشتق حتى يوضع فعل فى موضعه

واعلم ان القسم قد يجتمع فى الكلام مع الجملة الشرطية كما تقول والله ان اكرمتنى لاكرمنك والقسم يقتضى الجواب كما يقتضيه الشرط او جواب القسم قد يقوم مقام الجزاء فيحذف الجزاء استغناء عنه وقد لا يقوم فاراد المصنف ان يبين حيث يقوم جواب القسم مقام الجزاء وحيث لا يقوم فقال واذا تقدم القسم فى اول الكلام على الشرط كما فى والله ان اكرمتنى لاكرمنك

لزمه اى لزم حرف الشرط ان يكون ما دخل عليه صيغة الماضى

لفظاً او معنىً فيطابق وكان الجواب للقسم لفظاً
لا معنىً مثل والله ان اتيتني اولم تاتني لاكرمتك
وان توسط بتقديم الشرط او غيره جاز ان يعتبرو

لفظاً كما في المثال المذكور او يكون الماضي معنىً اي في المعنى دون اللفظ نحو
والله ان لم تاتني لا تجرتك

فيطابق اي انما لزم الماضي لان في صورة تقدم القسم احتج ان يتم كون جواباً
للقسم لا يعمل فيه الشرط فالتزم كونه احتج الدال ما يصلح للجوابين في عدم عمل
الحرف وان كان الشرط مضارعاً عمل فيه الشرط وزالت مطابقة الشرط الجزاء
وكان الجواب اي جواب الشرط وهي الجملة الجزائية جواباً للقسم لا جزاء الشرط ترجيحاً
لجانب ما يجب في جواب القسم من الاسم ونحوه

لفظاً اي كونه جواب القسم انما هو في اللفظ فقط فيجب رعاية القسم في اللفظ واما
في المعنى فهو جزاء الشرط وجواب القسم عليها لان اليمين وقع عليه وهو مشروط بالشرط
المذكور تقديره معلق به لا تجرتك

مثل والله ان اتيتني هذا مثال تقدم القسم على الجملتين ودخول حرف الشرط
على الفعل الماضي لفظاً او تقول والله ان لم تاتني هذا مثال تقدم القسم
على الجملتين ودخول حرف الشرط على الماضي معنىً لان لم تجعل الفعل المضارع بمعنى الماضي كما في
لاكرمتك هذا جواب القسم في اللفظ وجيء بالاسم في جواب القسم وهو الماضي
جزاء الشرط ايضاً

وان توسط اي القسم بين اجزاء الكلام بتقديم الشرط على القسم نحو ان اتيتني
والله لا تيتك او عنده ان تقدم غير حرف الشرط على القسم نحو انا والله
ان اتيتني لا تيتك

جاز فيه الوجهان ان يعتبر القسم ويجعل الجواب جواباً للقسم لفظاً ولزم ان يكون
الشرط ماضياً نحو ان اتيتني والله لا تيتك وانا والله ان اتيتني لا تيتك

ان يلغ كقولك انا والله ان تاتني اتك وان
اتيتني والله لاتينك - وتقدير القسم كاللفظ مثل
لئن اخرجوا لا يخرجون وان اطعتموهم - واما

وان يلغى اى وجاز ان يلغى القسم ويجعل الجواب جوابا للشرط ولم يلزم ان يكون
الشرط ماضيا بصير القسم ملغى (والله اتيتني والله) كقولك في صورة تقديم غير الشرط
على القسم انا والله ان تاتني اتك بجزم الشرط - وكقولك الشرط تقديم الشرط على
والله اتيتني والله لاتينك بالام اعتبارا للقسم والغاء الشرط

وتقدير القسم اى القسم المقدر في الكلام كاللفظ اى كالملفوظ في الاحكام
فيجب كون الشرط الذى يدل القسم ماضيا وان يكون جوابه للقسم لا للشرط ويلزم
الاتيان باللام وغيره في جواب القسم نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون اى
والله لئن اخرجوا - فقوله تعالى لا يخرجون جواب القسم لانه لزمه لان جواب الشرط
يجب حذف النون بالجزم في الصدر اى لا يخرجوا - في مثل قوله تعالى وان اطعتموهم
اى والله ان اطعتموهم انكم لمشركون
ولو كان جوابا للشرط لوجب فيه الاتيان بالفاء لان الجملة الاسمية اذا وقعت
جزاء للشرط وجب فيه الفاء نحو فانكم مشركون -

واما ان لفظ اما من حروف الشرط بفتح الهمزة وتشديد الميم وقد يبدل الميم الاول
للتخفيف الياء يقال ايما وهي موضوعة

للتفصيل - والتزم حذف فعلها وعوض بينها
وبين فائها جزء مما فى حيزها مطلقا - وقيل ان
جائز التقديم فمن الاول والا فمن الثانى حرف الربع

للتفصيل اى لتفصيل ما اجمله المتكلم وذكره قبله اجمالا نحو هذا لا وفضلاء فاما زيد
فعقد واما عمرو فتقارى واما بكر فشاعر

وقد تجئ لما نفية فى ابتداء الكلام من غير تقدم الاجمال كقول الله تعالى بعد الحمد والصلوة
"اما بعد" وقد تجئ للوجوب لتأكيد نحو قولك اما زيد فذاهب اى ان كان من شئ فزيد ذاهب
فحينئذ لا يلزم لها تعديل للاثنى والمعنى كما يلزم فى المعنى الاول

ولا بد وعليه ان اتى من حروف الشرط وهى تدخل على الفعل ولا فعل هنا فما يجوز

والتزم حذف فعلها اى الفعل الذى دخلت عليه اما لئلا يجتمع حرفان بمعنى واحد
الحكم الواقع بعدها للفعل نحو اما زيد فمنطلق تقديره مهما يكن من شئ فزيد منطلق

ثم اختلف النحاة فى تركيب هذه الجملة على ثلثة اقوال

فقال بعضهم حذف الفعل الذى دخلت عليه انما وهو لفظ يكون فى مثالنا مع اجزاء الجزاء وهو
من شئ واقيمت انما مقام مهما فصار اما فزيد منطلق وعوض بينها

اى بين اما وبين فائها الداخلة على الجزاء جزء مما فى حيزها اى حيز اما
من المبتدأ او الخبر او ما يتعلق بهما نحو اما زيدا فاضرب والجزاء من الجملة الشرطية وتقدم الفاء من
الجزاء الاول وهو منطلق فى الجزاء الثانى يجوز ان يكون اما من اخوات ان فى وجوب الفاء مع فاء الجزاء فى زيد منطلق

مطلقا اى سواء كان ما بعد الفاء الجزائية مما يجوز تقديمه كما فى اما يوم الجمعة
فزيد منطلق او لا يجوز نحو اما يوم الجمعة فان زيدا منطلق لان ما بعد الفاء

لا يعمل فيما قبلها وقيل اى قال بعضهم ان الحكم الواقع بعد اما ليس جزءا مما فى حيز اما ومعمول
بل هو اى الحكم الذى وقع بعد اما معمول الفعل المحذوف

مطلقا اى سواء كان مما يجوز تقديمه مثل اما يوم الجمعة فزيد منطلق
او لا يجوز مثل اما يوم الجمعة فان زيدا منطلق فيوم الجمعة فى هذين المثالين

معمول الفعل المحذوف تقديره مهما يكن من شئ يوم الجمعة فزيد منطلق

وقيل اى قال بعضهم ان كان الحكم الواقع بعد اما جائز التقديم
فمن الاول اى فهو جزء مما فى حيز الفاء ومعمول لما تقدم عليه

والا اى وان لم يكن الحكم الواقع بعد اما جائز التقديم نحو اما يوم الجمعة فان زيدا منطلق
فمن الثانى اى فهو معمول لفعل محذوف

الربع بعض المنوع الجر والتنوين

كلا وقد جاء بمعنى حقاً تاء التانيث الساكنة تلحق
الماضي لتانيث المسند اليه فان كان ظاهرا
غير حقيقي فمخير - واما الحاق علامة التثنية

كلا ردعت لزجر المخاطب ومنعه عما يكلم به كقوله تعالى واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن كلا اي لا تكلم بهذا لان الامر ليس كذلك بل القادر المطلق جل شانه قد يبسط الرزق على اعدائه ويقدر على اولياءه لحكم ومصالح وحكم لا يعلمها الا الحكيم العالم المطلق جل جلاله وقد تجئ بعد الامر تنفي الاجابة كما اذا قيل لك اضرب زيدا فتقول كلا اي لا افعل هذا قبل

وقد جاء حرف كلا بمعنى حقاً للتحقيق معنى الجملة كقوله تعالى كلا سوف تعلمون وحينئذ يكون ما بعدها مبنيا لشابهته كلا الحرفية ز.

تاء التانيث الساكنة

تلحق الماضي اي الفعل الماضي نحو ضربت لتانيث المسند اليه

ويجب تحريكها بالكسر اذا اتصل بها ساكن بعدها نحو قد قامت الصلوة لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر

وانما قال الساكنة لان المتحركة كالتي للكلم نحو قائمة - وانما قال الماضي لان ما لا تلحق غير الماضي من الافعال كالمضارع والامر والنهي فانها تلحق الماضي والمضارع في آخر الكلمة

فان كان المسند اليه اسما ظاهرا غير حقيقي وهو ما لا يكون ابدا ذكرا من الحيوان كالارض والدار فمخير انت في الحاق التاء وتركها فتقول طلعت الشمس وطلع الشمس وانما قيد الاسم بالظاهر لانه لو كان الفعل ضميرا وجب مطابقته فيقال الشمس طلعت ولا يقال الشمس طلع وقيد غير الحقيقي لان الحاق التاء للاسم الذي ليس بحقيقي متصلا بالفعل واجب بالاتفاق فتقول قامت هند ولا تقول قام هند وقد مر هذا قبل هذا

واما الحاق علامة التثنية والجمعين الجمع المذكر السالم

والجمعين فضعيف التنوين نون ساكنة تتبع حركة
الاخر لا لتاكيد الفعل وهو للتمكن والتنكير و
والعوض والمقابلة والترنم - ويحذف من العلم

بالفعل المسند الى الظاهر فضعيف لعدم احتياجه الى هذه العلامات فلذا يقال
قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولقمن النساء لان التثنية والجمع يعلم قطعا
من لفظ الفاعل ولقلة علم التانيث من لفظ الفاعل فلهذا اوجب الحاق علامة
التانيث للا التثنية والجمع

التنوين نون ساكنة

احتراز عن غير الساكنة كما في صاحبان وصاحبون - والمراد من السكون السكون بحسب
اصل الوضع فلا يضر تحريكها لالتقاء الساكنين كما في جاءني زيد العالم

تتبع حركة الاخر نحو جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد
واحترز به عن نون من ولدن لانها لا تتبع حركة الاخر

لا لتاكيد الفعل واحترز به عن نون التاكيد المخففة في آخر الفعل نحو اضربن فانها تسمى
تنويناً

وهو اي التنوين على خمسة انواع

للتمكن وهو تنوين يلحق الاسم المعرب المبني لكان له رسوخاً ومكانة في الاسمية نحو زيد ورجل وطويلق
والتنكير وهو ما يدل على كون الاسم نكرة غير معرفة وهو الفارق بين المعرفة والنكرة فيقال
سيبويه ويسيبويه ما في وصفه اي اسكت سكوتا ما في وقت ما للنكرة وصه بلا تنوين للمعرفة
لان معناه اسكت السكوت المعين وقد يجتمع العلمان التمكن والتنكير في اسم كما في رجل
اذا كان نكرة واذا صغرنا يرجيل يبقى فيكون التنوين فيه للتمكن فقط

والعوض وهو ما يكون عوضاً عن المحذوف بالاعلال كما في جوار اذ يكون عوضاً عن
المضاف اليه المحذوف نحو حينئذ ويومئذ اذ تقديره حين اذ كان كذا ويوم اذ كان كذا
فلما حذف المضاف اليه وهو كان كذا عوض التنوين عن المضاف اليه كما في قولهم
حرث يومئذ اي يوم اذ حرث واحد و

والمقابلة وهو الذي يقابل نون جمع المذكر السالم ولا يوجد في جمع المؤنث السالم نحو مسلمات
والترنم وهو الذي يلحق بآخر ابيات والبصار ليتمكن من الترنم الذي هو حرف يسبق
الحلوم وهذا من اسباب حسن الغناء وهذا النوع من التنوين لا يختص بالفعل بل يلحق الاسم
والاسماء المعربة الاسم اجمعا كما في قول الشاعر

موصوفًا بابن مضافًا الى علم اخر
نون التاكيد
خفيفة ساكنة ومشددة مفتوحة مع غير
الالف تختص بالفعل المستقبل في الامر والنهي والاستفهام

موصوفا بابن اى بلفظ ابن ويكون ذلك الابن مضافا الى علم اخر
نحو جاءني زيد بن عمرو فزيد علم موصوف بلفظ ابن والابن مضاف الى
علم آخر وهو عمرو فحذف التنوين من لفظ زيد والصق بالابن لشدة اتصال
الصفة بالموصوف و بين من قوله ويحذف من العلم الخ قيدًا وشرط لحذف التنوين
الاول ان يكون الاسم الاول علمًا فان كان كقولك لا يحذف التنوين كما في جاءني رجل ابن عمرو
والثاني ان يكون موصوفا وابن صفته فان لم يكن موصوفا فلا يحذف التنوين نحو زيد
ابن عمرو على ان يكون مبتدأ وخبرًا والثالث ان يكون صفته لفظ ابن وهو كان غير
الابن لم يحذف التنوين كما تقول جاءني زيد ابو عمرو والرابع ان يكون الابن
مضافا فلو لم يكن مضافا لم يحذف التنوين نحو زيد ابن لعمرو والخامس ان
يكون الابن مضافا الى علم آخر فلو كان مضافا الى غير العلم لم يحذف التنوين نحو زيد ابن قائم
واعلم ان همزة ابن في الخط تابع للتنوين في الحذف والاثبات فحيثما حذف
التنوين في اللفظ حذف الهمزة في الخط وحيثما لم تحذف لم تحذف الهمزة كما تقدم
في الصفة حذفت همزة ابن خطا لا لفظا ـ ولفظ ابنة مثل ابن في سائر احكامه الا في
حذف الهمزة من الخط فانها لا تحذف فلذا يكتب بالتاء
وحاصله ان فلان يحذف التنوين مع كونها مؤنثة لانها كالتاء على الهمزة فاعطيناها حكمها

قوله نون التاكيد وهي نونان احداهما خفيفة ساكنة وانما عبر بالاصل لانها مبنية
والاصل في البناء السكون والثانية مشددة مفتوحة والتاكيد في المشددة
اربع من الخفيفة وانما جعل المشددة مفتوحة مع ان البناء يقتضي السكون لئلا يلزم اجتماع
الساكنين وعلل الفتحة مع غير الالف ان يكون النون المشددة مفتوحة
اذا كانت مع غير الالف وان كانت مع الف التثنية والجمع كانت مكسورة نحو اضربانّ
واضربنّ ويا ايتها مفتوحة في التثنية والجمع تشابهها بنون التثنية وهي مكسورة كما في
قوله تعالى ويخصّ نون التاكيد خفيفة كانت او ثقيلة بالفعل المستقبل
ويجب في الفعل ان يؤكد اذا وقع
والطلب لا يكون الا في الزمان المستقبل
في الامر نحو اضربنّ والنهي
والاستفهام نحو هل تضربنّ

ع
قوله المحال و
كثرة استعمال ج الاقتران
المقتضي لحذف احد المتقاربين
والتقيض

# والاستفهام والتمني والعرض والقسم - و
# وقلت في النفي ولزمت في مثبت القسم وكثرت
# في مثل امّا تفعلنّ وما قبلها مع ضمير المذكرين

والتمني نحو ليتك تضربنّ والعرض نحو ألا تضربنّ ودخولها في هذه الاقسام على سبيل الجواز والقسم نحو والله لاضربنّ ودخولها في هذا القسم على سبيل الوجوب وقلت زيادة نون التاكيد في النفي فلا يقال زيد ما يقومن الا قليلا لان النفي محل الطلب سواء كان طلبا او على سبيل الفرض تشبيها للنفي بالنهي ولزمت في مثبت جواب القسم زيادة نون التاكيد لان القسم موضع التاكيد فاراد ان لا يكون آخر القسم خاليا عن التاكيد كما لا يخلو اوله منه نحو والله لافعلن كذا -

وكثرت زيادة نون التاكيد في مثل امّا تفعلن اصله ان ما فاختصت النون في ما والام لتقبل كل موضع زيدت ما عليه بعد حرف الشرط لتاكيد الشرط كما تاكيد الفعل بالنون ايضا لان المقصود من الكلام هو الفعل فلو لم يؤكد لزم اسقاط ما هو المقصود بالذات عن غير المقصود بالذات وهو حرف الشرط المؤكد بها

ثم شرع في اعراب ما قبل نون التاكيد فقال

وما قبلها اي ما قبل نون التاكيد مع ضمير المذكرين وهو الواو في جمع الذكر السالم نحو اضربنّ وليضربنّ

مضموم ومع المخاطبة مكسور - وفيما عدا ذلك مفتوح

وتقول في التثنية وجمع المؤنث اضربان واضربناه

ولا تدخلها الخفيفة خلافاً ليونس

مضموم ليدل على الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين كما في اضربْ اصله اضربون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين. ومع المخاطبة اذا اتصلت به نون التأكيد فما قبلها مكسور ليدل الكسرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين نحو اضربنّ اصله اضربين

وفيما عدا ذلك وهو الواحد المذكر المخاطب نحو اضربْ

والواحد المذكر الغائب نحو ليضربن زيد

والواحد المؤنث الغائبة نحو هند لتضربنّ

مفتوح لانه لو ضم الواحد المذكر لالتبس بالجمع المذكر ولو كسر لالتبس بالمخاطبة ولان الفتحة والكسرة انما جاءتا هنا ضرورة للدلالة على المحذوف واذا ارتفعت عاد الحكم الى الاصل من الخفة المطلقة عند التثقيل وهي الفتحة - وكذلك الحكم في صيغتي المتكلم بالنفس ومع الغير - بقي حكم التثنية والجمع المؤنث فقال

وتقول في التثنية والجمع اذا اتصلت بهما نون التأكيد اضربانْ باثبات الالف لئلا يشتبه التثنية بالواحد واضربنانّ في جمع المؤنث بزيادة الالف بعد نون الجمع لئلا يلزم اجتماع ثلث نونات متوالية نون الضمير ونون التشديد

قاعدة ولا تدخلها اي التثنية والجمع النون الخفيفة فلا يقال اضربانْ واضربنانْ لانه لو حركت النون لم تبق ساكنة خفيفة على اصلها وان ابقيتها ساكنة لزم اجتماع الساكنين على غير حده وهو ما لا يكون اولهما حرف مد أو لين حرف مد لكن لا يكون الثاني مدغماً كما هو ههنا

استدراكاً ليونس فانه جوز لحوق النون الخفيفة بالتثنية والجمع ايضاً مقدراً سكونها لان الالف قبلها مدة او مقدراً حركتها بالكسرة لاجتماع الساكنين والساكن اذا حرك حرك بالكسر

وهما في غيرهما مع الضمير البارز كالمنفصل
فان لم يكن فكالمتصل - ومن ثم قيل هل ترين و
ترون وترين واخزون واخزين واغزن

ولا فرق بين ذكر الافعال الصحيحة عند لحوق نون التأكيد شرع في بيان الافعال المعتلة الاواخر عند لحوقها فقال

قاعدة وهما اى نونا التأكيد الخفيفة والثقيلة في غير هما اى في غير التثنية وجمع المؤنث على نوعين - النوع الاول ما يكون متصلا مع الضمير البارز وله صيغتان جمع الذكر نحو اغزوا وارموا واخشوا - والواحد المؤنث نحو اغزي وارمي واخشي محكمها في هاتين الصيغتين كالمنفصل اى كما اذا اتصلتا بالكلم المنفصل وباعل بهما معاملة الكلمة المنفصلة فيحذف حرف العلة من باب يغزو ويرمي وتقول في جمع الذكر اغزن وارمين ياقوم كما تقول اغزوا القتال - وارموا الغرض وتقول في المؤنث الواحدة اغزين وارمين يا فاطمة كما تقول اغزي الجيش وارمي الغرض بحذف الياء وضم الواو في باب اخشون عند جمع الذكر وكسر الياء في اخشين في المؤنث الواحدة كما تقول اخشوا الرجال بضم الواو واخشي الرجل بكسر الياء عند لحوقها بالكلم المنفصل

والنوع الثاني ما قال فان لم يكن اى لا يكون متصلا مع الضمير البارز وهو الواحد المذكر نحو اغز وارم واخش فكالمتصل اى فكما ان المتصل مثل ما اتصل بالضمير المتصل وهو الف التثنية فيزاد ما حذف من حروف العلة لالتقاء الساكنين فتقول اغزون ارمين اخشين كما تقول اغزوا وارميا واخشيا

ومن ثم اى من اجل ان النون مع الضمير البارز كالمتصل بالكلم المنفصل ومع غير البارز كالمتصل بالضمير المتصل قيل هل ترين بفتح الياء في الواحد المخاطب وهل ترون بضم الواو في جمع الذكر وهل ترين بكسر الياء في المؤنث الحاقا ما عادة الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين في المعرب اذا لم يكن الآخر فاذا لم يكن الآخر فاذا لم يكن الآخر عادت الياء وتقول في الواو اغزون بضم الواو في واحد الامر للحاضر واغزن بحذف واو الجمع وضم الزاي في جمع الذكر واغزن بكسر الزاء وحذف الياء في المؤنث الواحدة وبهذه الامثلة المتصل الواو وصيغة امر الحاضر فقس كل ما عوامل مع المتصل بعامة اتصاله بالكلمة المنفصلة كما تقول اغزوا القوم اغزي القوم

والمخففة تحذف للساكن والوقف - فيرد
ما حذف - والمفتوح ما قبلها تقلب الفا -

قاعدة والمخففة اى النون المخففة تحذف للساكن اى عند التقاء الساكن به
لئلا يلزم اجتماع الساكنين كما فى قوله ٭ لا تهينا الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه -
فقوله لا تهينا امر للاثنين بالنون المخففة. حذفت عند النون لالتقاء الساكن بعدها - والدليل
على صدقنا ان لو لم يكن نونا مخففة لكان الواجب ان يقول لا تهن بحذف حرف العلة من آخر الفعل
عند الجزم - والوقف اى وكذلك تحذف النون المخففة عند الوقف
فيرد ما حذف من حروف العلة الواو الضم او كسر ما قبلها فيقال فى اغزون واغزين عند الوقف
اغزو واغزى - بخلاف نون التنوين
فانه لا يرد ما حذف من حروف العلة لاجل التنوين عند سقوط التنوين
حال الوقف قاضى بالياء بل يقال قاض بسكون الضاد

لان التنوين لازم للكلمة عند الوصل والنون المخففة شيء عارض قد تحقق بالجزم فلا تعود لان اللازم باقيا
عند زوال العارض زال لزومه مع زواله
والمفتوح ما قبلها اى ان كان ما قبل النون الخفيفة مفتوحا تقلب النون المخففة
الفا عند الوقف فتقول فى اضربن اضربا - كما تقلب التنوين بالفتح فى آخر الكلام
الفا وتقول فقط السلام او الله وآخرا

الحمد لله الذى بنعمته وجلاله تتم الصالحات وتنزل البركات
وتصلح الفاسدات -
اما بعد. فقد وقع الفراغ من تبييض هذا الكتاب - وتصحيحه بمعاونة
جميعا الفاضل المولى عبد الرحمن التتوى اليم يوم الجمعة الثامن
من الجمادى الاولى سنة الف ومائتان واحدى وثمانين من الهجرة
وقد كان تاليفه قبل هذا بنحو ثلاثين سنة لكن ما تيسر لنا قبله
ونشره وذاعته الا بامتثاء هذا الرجل الفاضل وفقه الله
وتعالى لمرضاته فنسأله سبحانه وتعالى ان ينفع به العباد
ويجعله ذخرا لنا يوم المعاد

ما اسم مصنف هذا الكتاب الصافية الى تحبه الله ذا يطلب